

القيم الأخلاقية في رواية "الخيميائي" لباولو كويلو  
(دراسة تحليلية هرمنيوطيقية)

بحث جامعي

مقدم لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S1)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد:

أحمد ضياء المنبّه

رقم القيد : ١٣٣١٠٠١٥

المشرف:

عبد الرحمن، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٧٤٠٦١٠٢٠٠٥٠١١٠٠٣



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

القيم الأخلاقية في رواية "الخيميائي" لباولو كويلو  
(دراسة تحليلية هرمنيوطيقية)

بحث جامعي

مقدم لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S1)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد:

أحمد ضياء المنبّه

رقم القيد : ١٣٣١٠٠١٥

المشرف:

عبد الرحمن، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٧٤٠٦١٠٢٠٠٥٠١١٠٠٣



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج



"لا تستسلم لليأس. إن ذلك يمنعك من التفاوض مع قلبك"

(باولو كويلو)

## الإهداء

إلى من أجعلتها مرسياً لي طوال حياتي،  
وإلى من أعشقتَه قدوةً لي طوال عمري،  
هما والدائي الذان قد أصبح جهدهما إلى شكل "أنا"

وإلى الكون الذي جعله الله جميلاً شديداً بكل أعجوباته

وإلى من أصبحت سببي الوحيد في إكمال هذه الصحف بدقةً  
هي صاحبة ما كتب في اسمها حنان

وإليكم أيها صاحبين القلب

## كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله ربّ العالمين، وبه نستعين على أمور الدنيا والدين، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيّدنا ومولانا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

تقصود كتابة هذا البحث لاستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا لكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.

فالباحث يقدم كلمة الشكر لكل شخص يعطي دعمه ومساعدة للباحث في تأليف وصناعة هذا البحث. خصوصا إلى:

١. الأستاذ الدكتور موجيا راهارجو كمدير الجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.

٢. الدكتورة استعاذة، الماجستير، كعميدة كلية العلوم الإنسانية.

٣. محمد فيصل، الماجستير، كرئيس قسم اللغة العربية وأدبها.

٤. أيدي بورويتو وأم إستقامة. أبي وأمي.

٥. عبد الرحمن، الماجستير، كمشريفي في تأليف هذا البحث.

٦. أنوار فردوسي، الماجستير، كالمعلم الذي يرافقني منذ السنة الأولى حتى سأخرج في هذه الجامعة.

٧. كل من الذين لا قدرة لي أن أذكرهم واحداً فواحداً في هذه الصفحة.

أخيراً، عسى أن يكون هذا البحث نافعا للباحث ولكل من تفاعل به.

الباحث

وزارة الشؤون الدينية  
كلية العلوم الإنسانية  
قسم اللغة العربية وأدبها  
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج



### تقرير المشرف

إن هذا البحث الجامعي الذي قدمه:

الاسم : أحمد ضياء المنبه


رقم القيد : ١٣٣١٠٠١٥

العنوان : القيم الأخلاقية في رواية "الخيميائي" لباولو كويلو (دراسة تحليلية هرمنيوطيقية)

قد نظرنا وأدخلنا فيه بعض التعديلات والإصلاحات اللازمة ليكون على الشكل المطلوب لاستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S-1) لكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها.

تحريرا بمالانج،

المشرف

  
عبد الرحمن، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٧٤٠٦١٠٢٠٠٥٠١١٠٠٣



### تقرير لجنة المناقشة عن البحث الجامعي

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمه :

الاسم : أحمد ضياء المنبه

رقم القيد : ١٣٣١٠٠١٥

العنوان : القيم الأخلاقية في رواية "الخيميائي" لباولو كويلو (دراسة تحليلية هرمنيوطيقية)

وقررت اللجنة نجاحها واستحقاقها درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها لكلية

العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج،

١- الدكتورة معصمة، الماجستير

٢- أحمد خليل، الماجستير

٣- عبد الرحمن، الماجستير

المعرف

عمادة كلية العلوم الإنسانية

الدكتورة استعاذه، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٦٧٠٣١٣١٩٩٢٠٣٢٠٠٢

وزارة الشؤون الدينية

كلية العلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية وأدبها

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج



### تقرير عميد كلية العلوم الإنسانية

تقرير عميدة كلية العلوم الإنسانية

تسلمت عميدة كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية  
مالانج البحث الجامعي الذي كتبه الباحث:

الاسم : أحمد ضياء المنبه

رقم القيد : ١٣٣١٠٠١٥

العنوان : القيم الأخلاقية في رواية "الخيميائي" لباولو كويلو (دراسة تحليلية هرمنيوطيقية)

لاستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S-1) لكلية العلوم الإنسانية  
في قسم اللغة العربية وأدبها.

تقريراً بمالانج  
عميدة كلية العلوم الإنسانية  
الدكتورة استعاذة الماحستير

رقم التوظيف : ١٩٦٧٠٣١٣١٩٩٢٠٣٢٠٠٢

وزارة الشؤون الدينية

كلية العلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية وأدبها

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج



### تقرير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

تسلم رئيس قسم اللغة العربية وأدبها جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج  
البحث الجامعي الذي كتبه الباحث:

الاسم : أحمد ضياء المنبه

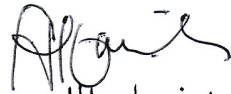
رقم القيد : ١٣٣١٠٠١٥

العنوان : القيم الأخلاقية في رواية "الخيميائي" لباولو كويلو (دراسة تحليلية هرمنيوطيقية)

لاستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S-1) لكلية العلوم الإنسانية  
في قسم اللغة العربية وأدبها.

تقريرا بمالانج

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

  
محمد فيصل، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٤



## تقرير الباحث

أفيدكم علما بأني طالب:

الاسم : أحمد ضياء المنبّه

رقم القيد : ١٣٣١٠٠١٥ :

موضوع البحث : القيم الأخلاقية في رواية "الخيميائي" لباولو كويلو (دراسة تحليلية  
هرمنيوطيقية)

أحضرتة وكتبته بنفسه وما زادته من إبداع غيري أو تأليف الآخر . وإذا ادعى أحد في  
المستقبل أنه من تأليفه وتبين أنه فعلا من بجثي فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون  
المسؤولية على المشرفة أو مسؤولي قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة  
مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج،

الباحث



أحمد ضياء المنبّه

رقم القيد: ١٣٣١٠٠١٥



## الملخص

أحمد ضياء المنبه، ١٣٣١٠٠١٥. القيم الأخلاقية في رواية "الخيميائي" لباولو كويلو (دراسة تحليلية هرمنيوطيقية). البحث الجامعي. قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

المشرف: عبد الرحمن، الماجستير.

---

الكلمات الرئيسية: القيم الأخلاقية، الوقائع، هرمنيوطيقا.

كان باولو كويلو أحد المؤلفين الأكبر تأثيراً تأليفاته في العالم. وتأليفه المشهور هو رواية "O Alquimista" التي قد تُرجمت إلى أكثر من ١٥٠ لغة. وهناك نسخة عربية من تلك الرواية بموضوع "الخيميائي". فيها قيم أخلاقية جميلة كثيرة. ولكن كانت القيم مشروحة شرحاً ضمنياً رمزياً في وقائع وقعت في القصة. فلذلك يريد الباحث أن يبحث عن ما الوقائع التي تحتوي قيمة أخلاقية في رواية "الخيميائي" لباولو كويلو، وما القيم الأخلاقية في الوقائع التي وقعت في رواية "الخيميائي" لباولو كويلو بتحليل هرمنيوطيقا.

يستخدم الباحث في إجابة كل أسئلة البحث منهج التحليل لميلس وهوبرمان الذي تتكون من أربع مراحل، وهم: جمع البيانات وتقليل البيانات وعرض البيانات والاستنتاجات. ولكشف تلك القيم الأخلاقية المتضمنة يُحتاج دراسة هرمنيوطيقية لأنها هي نظرية لفهم وتفسير النصوص. فيستخدم الباحث دراسة تحليلية هرمنيوطيقية في مرحلة عرض البيانات لتكشف القيم الأخلاقية في رواية "الخيميائي" لباولو كويلو.

يجد الباحث نتيجتين من ذلك التحليل. هما: (١) تكون في رواية "الخيميائي" لباولو كويلو عشرة وقائع تحتوي قيمة أخلاقية. (٢) وتكون فيها اثنتا عشرة قيمة أخلاقية وكانت تلك القيم تقضي بأربعة أركان لحصول إلى حسن الخلق عند الإمام الغزالي في كتابه "إحياء علوم الدين".

## ABSTRACT

Ahmad Dliya Almunabbih, 13310015. *Moral Values in Paulo Coelho's Novel "Al-Khimiya"* (A Hermeneutic Analytical Study). Essay. Department of Arabic Language and Letter. Faculty of Humanities. Maulana Malik Ibrahim State Islamic University Malang.

Supervisor: Abdul Rohman, S.Ag, M.Hum.

---

Keywords: Moral Values, Events, Hermeneutic.

Paulo Coelho is one of the most influential authors in the world. His most phenomenal book is the novel "*O Alquimista*" which has been translated in more than 150 languages. And there is the Arabic version of this novel entitled "*Al-Khimiya*". There are many moral values inside this novel. But most of them are written implicitly in each event in the story. Therefore, the researcher wants to find those events that containing moral value in Paulo Coelho's Novel "*Al-Khimiya*", and what kind of moral values that contained in events in Paulo Coelho's Novel "*Al-Khimiya*" using hermeneutic analysis.

In order to answer the statement of the problems, the researcher uses data analysis method of Miles and Huberman that consist of four stages of activities: data collection, data reduction, data display, and conclusions (drawing/verifying). And in order to reveal what kind of those implicit moral values are, hermeneutic study is needed because hermeneutic is a theory in understanding and explaining text. Therefore the researcher uses a hermeneutic analytical study in the process of data display to reveal the moral values contained in Paulo Coelho's Novel "*Al-Khimiya*".

The researcher has found two points of results from the analysis process. They are: 1) There are 10 events that containing moral value in Paulo Coelho's Novel "*Al-Khimiya*"; 2) There are 12 kinds of moral values in Paulo Coelho's Novel "*Al-Khimiya*" and those all are correspond to Imam Al-Ghozali's four pillars way to a good morality from his book "*Ihya Ulum Ad-Din*".

## ABSTRAK

Ahmad Dliya Almunabbih, 13310015. *Nilai Moral dalam Novel “Al-Khimiyai” Karya Paulo Coelho (Kajian Analisis Hermeneutika)*. Skripsi. Jurusan Bahasa dan Sastra Arab. Fakultas Humaniora. Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang.

Dosen Pembimbing: Abdul Rohman, S.Ag, M.Hum.

---

Kata Kunci: Nilai Moral, Peristiwa, Hermeneutika.

Paulo Coelho merupakan salah satu pengarang yang paling berpengaruh di dunia. Bukunya yang paling fenomenal adalah novel “*O Alquimista*” yang telah diterjemahkan ke lebih dari 150 bahasa. Adapun versi bahasa Arab dari novel ini berjudul “*Al-Khimiyai*”. Di dalam novel ini terdapat banyak nilai moral. Namun kebanyakan dari nilai moral tersebut terkandung secara implisit pada peristiwa-peristiwa yang terjadi. Oleh sebab itu peneliti ingin meneliti tentang peristiwa-peristiwa dalam novel “*Al-Khimiyai*” karya Paulo Coelho yang mengandung nilai moral, serta apa saja nilai moral yang terdapat dalam tiap peristiwa yang ada dalam novel “*Al-Khimiyai*” karya Paulo Coelho berdasarkan pendekatan hermeneutika.

Untuk menjawab rumusan masalah pada penelitian ini, peneliti menggunakan metode analisis data Miles dan Huberman yang terdiri dari empat tahap kegiatan: pengumpulan data, reduksi data, pemaparan data, dan penarikan kesimpulan. Dan untuk mengungkap nilai moral yang terkandung secara implisit dalam peristiwa-peristiwa yang terjadi di dalam cerita, diperlukanlah kajian hermeneutika karena hermeneutika merupakan sebuah teori untuk memahami dan menafsirkan teks. Maka dari itu peneliti menggunakan kajian analisis hermeneutika dalam proses analisis data untuk mengungkap nilai moral yang ada di dalam novel “*Al-Khimiyai*” karya Paulo Coelho.

Peneliti menemukan dua poin hasil dari penelitian ini, yaitu: 1) Terdapat 10 peristiwa dalam novel “*Al-Khimiyai*” karya Paulo Coelho yang mengandung nilai moral; 2) Terdapat 12 macam nilai moral di dalam novel “*Al-Khimiyai*” karya Paulo Coelho dan seluruh nilai tersebut memenuhi Empat Rukun menuju akhlak yang baik yang dijelaskan oleh Imam Al-Ghozali dalam kitabnya, “*Ihya Ulum Ad-Din*”.

## محتويات البحث

صفحة الغلاف	
ورقة فارغة	
صفحة العنوان	
الاستهلال	أ .....
الإهداء	ب .....
كلمة الشكر والتقدير	ج .....
تقرير المشرف	د .....
الاعتماد من طرف لجنة المناقشين	هـ .....
تقرير عميد كلية العلوم الإنسانية	و .....
تقرير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها	ز .....
إقرار الطالب	ح .....
الملخص	ط .....
محتويات البحث	ل .....
الفصل الأول: المقدمة	١ .....
أ. خلفية البحث	١ .....
ب. أسئلة البحث	٣ .....
ج. أهداف البحث	٣ .....
د. فوائد البحث	٣ .....
هـ. الدراسة السابقة	٤ .....
و. منهج البحث	٥ .....

## ٢٦ ..... الفصل الثاني: الإطار النظري

- أ. المبحث الأول: هرمنيوطيقا ..... ٢٦
١. مفهوم الهرمنيوطيقا ..... ٢٦
٢. التقريب الهرمنيوطيقي في فهم نص ..... ٢٧
- ب. المبحث الثاني: القيم الأخلاقية في رواية ..... ٢٨
١. مفهوم الرواية ..... ٢٨
٢. عناصر الرواية ..... ٢٩
٣. القيم الأخلاقية ..... ٣٠
٤. كائن القيم الأخلاقية في رواية ..... ٣٣

## ٣٥ ..... الفصل الثالث: عرض البيانات وتحليلها

- أ. المبحث الأول: الوقائع في رواية الخيميائي التي تحتوي قيمة أخلاقية ..... ٣٥
- ب. المبحث الثاني: الكشف عن القيم الأخلاقية بتحليل هرمنيوطيقا ..... ٤٩
- ج. الاستنتاجات ..... ٦٠

## ٦٢ ..... الفصل الرابع: النتائج والاقتراحات

- أ. نتائج البحث ..... ٦٢
- ب. الاقتراحات ..... ٦٢

## ٦٣ ..... ثبت المراجع

## ٦٥ ..... الامختصر

## الفصل الأول

### المقدمة

#### أ. خلفية البحث

الرواية هي من إحدى الأعمال الأدبية الخيالية النثرية بشكل قصة. وهي تقص عن قطعة قصة الشخصيات. وتركز الرواية على الحدث أو الأحداث التي تعتبر جذابة. الرواية مختلفة عن الرومانس الذي قصته أعقد وأوسع. ومختلفة أيضا عن القصة القصيرة من حيث الشكليات وطويلة على شكل قصص.<sup>1</sup>

بدأ مؤلف أعمالا أدبية (ومنها الرواية) بأهداف. ومن تلك أهداف هي لتركيز نموذج الحياة المثالية. ومن تلك قصص وسلوكيات وإجراءات التي كتبها المؤلف في أعماله الأدبية يأمل المؤلف أن يأخذ القارئ حكمة قصصه المدخول. فبوجود تلك الحكمة المدخول يستطيع المؤلف أن يصب أفكاره وخبرته على ما كتب ويستطيع القارئ أن يأخذ إلهاما أو قيمة مما يقرؤون.

قد فعل ذلك أيضا باولو كويلو، مؤلف كبير من البرازيل الذي قد ألهم مليون قارئه في بلدان مختلفة في العالم. كما ذكرت في مجلة فري تيم (روسيا): تأليفات باولو كويلو هزت الاعتقاد الشائع وجعلت قارئه أن يعيد تفكيرهم عن "من أنا؟" و"ما أريد؟" و"ما غرضي في الدنيا؟". وفي كلمة خبير جائزة بامبي (Bambi Award) ٢٠٠١، عندما يمنح الجائزة لباولو كويلو، "ليس باولو كويلو أحد مؤلفا أكثر قراءة تأليفه فقط، بل هو أحد مؤلف أكثر تأثيرا اليوم". فبذلك مستحق إذا قبل باولو كويلو في ٢٥ يوليو ٢٠٠٥ عضوا حاديا وعشرين للأكاديمية البرازيلية للأدب (Brazilian Academy of Letters).

---

<sup>1</sup> Burhan Nurgiyantoro, *Teori Pengkajian Fiksi* (Yogyakarta: Gadjah Mada University Press, 2012), 10.

تأليف باولو كويلو الأفضّل والمشهور هو روايته "O Alquimista"، التي كسبت كثير من الجوائز الدولية والتي تُرجمت إلى أكثر من ١٥٠ لغة. وهناك نسخة عربية من هذه الرواية بموضوع "الخيميائي".

الرواية الخيميائي هي رواية رمزية غانية على لغة مجازية. تقصّ عن سانتياغو، الشخصي الرئيسي، هو صبي راعي يريد أن يتحول لامثال حلمه. يسافر سانتياغو من مرج الأسبانية إلى صحراء المصرية وآخر: الأهرامات. ومن ذلك سفره الطويل اكتسب عبراً كثيرة منها: عبرة عن روح الكون والحب والصبر والإصرار، والأهم: الحكمة. أما كثير من تلك العبر فاكسبها سانتياغو عندما التقى خيميائياً، وهو شخص غامض خبير في علم المعادن وعلم الحياة الخفي. والخيميائي هو مشابه أو متساوي بالسوفي في علم التسوف الإسلامي.

من الأحداث والوقائع المقولة في هذه الرواية حاول باولو كويلو أن يصب القيم الحياتية. شرحها باولو شرحاً ضمنياً رمزياً وأدراكياً جليلاً.

هذه الرواية ممتعة جداً لأن عميق معناها وكرّم قيمها الأخلاقية. أما القيم المكتوبة في هذه الرواية فهو قيم شاملة للحياة. علاوة على ذلك، اهتمام الباحث للمؤلف، باولو كويلو، أيضاً يسبب اختيار هذا الموضوع لبناء هذا البحث.

أما لتكسف ولتفسير ماهية القيم المتضمنة في أعمال أدبية فيحتاج تقريب هرمنيوطيقا. لأن بساطة، الهرمنيوطيقا معناه تفسير. الدراسة الأدبية أيضاً تعرف هرمنيوطيقا كتفسير أدبية.<sup>٢</sup>

وبذلك الخلفية سيبحث الباحث القيم الأخلاقية في رواية "الخيميائي" لباولو كويلو (دراسة تحليلية هرمنيوطيقية). سידرس الباحث القيم الأخلاقية في الأحداث والوقائع التي وقعت في تلك الرواية بتقريب هرمنيوطيقا.

---

<sup>2</sup> Suwardi Endraswara, *Metodologi Penelitian Sastra* (Yogyakarta: CAPS, 2011), 42.

## ب. أسئلة البحث

بتلك الخلفية يستنتج الباحث أسئلة البحث:

١. ما الوقائع التي تحتوي قيمةً أخلاقيةً في رواية "الخيمائي" لباولو كويلو؟
٢. ما القيم الأخلاقية في الوقائع التي وقعت في رواية "الخيمائي" لباولو كويلو بتحليل هرمنيوطيقا؟

## ج. أهداف البحث

أما أهداف هذه البحث فهي:

١. لمعرفة الوقائع التي تحتوي قيمةً أخلاقيةً في رواية "الخيمائي" لباولو كويلو.
٢. لمعرفة القيم الأخلاقية في الوقائع التي وقعت في رواية "الخيمائي" لباولو كويلو بتحليل هرمنيوطيقا.

## د. فوائد البحث

فوائد هذه البحث تقسم إلى اثنين:

١. فوائد نظرية  
أ. لتوسيع المعرفة في العمل العلمي، وخاصة الأدب والقصص والرواية، الخ.  
ب. أن تكون أساساً للتفكير وللنظريات التي تنطبق على الواقع الاجتماعي.
٢. فوائد عملية  
أ. أن تكون وسائل المساهمة للقراء في فهم القيم الأخلاقية في قصة.  
ب. أن تكون عملية في تحويل قيم القصة إلى الواقع الاجتماعي.  
ت. لاعتراض وظيفة من رواية "الخيمائي" في الحياة اليومية.



## هـ. الدراسة السابقة

لم يواصل الباحث عن الدراسة السابقة التي تبحث في هذا الموضوع ولذلك اختار الباحث هذا الموضوع. ولكن هناك دراسات أخرى تبحث عن الموضوع المشابه لهذا الموضوع وستصبح عاملاً لتأليف هذا البحث:

١. البحث لليلى حسنة: *Decision Making in Paulo Coelho's "The Alchemist"*

، دراسة وجودية لسوليم كيركغارد، سوريايا: الجامعة أيرلانغا، ٢٠٠٨). تستخدم ليلى حسنة منهج البحث المكتبي وأما مصدر البيانات الأساسي فهو رواية *"The Alchemist"* لباولو كويلو (النص الانجليزي من الرواية "الخيميائي"). أما تركيز بحثها فهي عملية إتخاذ القرار (decision making) التي يفعلها سانتياغو. تستخدم الباحثة النظرية الوجودية لسوليم كيركغارد. ونتيجة هذا البحث هي معرفة عملية إتخاذ القرار التي يفعلها سانتياغو منظور من النظرية الوجودية لسوليم كيركغارد.<sup>٣</sup>

تشابه البحث لليلى حسنة بهذا البحث الآن بحسب موضوعهما (رواية الخيميائي لباولو كويلو). ولكن هناك الفرق بينهما وهو من تركيز بحثهما.

٢. البحث لمحمد إخوان رشيدى وغوميلار وتريسنا: *Mistisisme Cahaya pada Puisi*

*"Rumah Cahaya" Karya Abdul Wachid B.S.: Kajian Metafora dan Simbol Analisis Teks* (في كتاب *dalam Perspektif Hermeneutika Paul Ricouer*,

*Sastra*، جوكجاكرتا: كراها علمو، ٢٠١٠). هذا البحث يركز على اعتبار "باطنية النور" التي وقعت في الشعر "Rumah Cahaya" لعبد الواحد ب. س. يستخدم النظر هرمنيوطيقا لباول ريكور بدراسة استعارة ورمز في ذلك الشعر.

---

<sup>3</sup> Lily Hasanah, *Decision Making in Paulo Coelho's "The Alchemist"* (Surabaya: Universitas Airlangga, 2008), 8.

أما البحث الآن فيستخدم أيضا النظر هرمنيوطيقا ولكن يختلف موضوعه.

٣. البحث لنور شمسية و يوسي ماريتا: *Kajian Sastra dengan Pendekatan Hermeneutik dalam Novel "Canting" Karya Arswendo Atmowiloto*, (جاكرتا: الجامعة الحكومية جاكرتا، ٢٠١١). هذا البحث يدرس ويبحث المعني من الأحداث التي وقعت في رواية "جانتينج" لأرسويندو أتموويلاتا. يستخدم الباحثان تقريب هرمنيوطيقا بنموذج تحليل باول ريكور. أما البحث الآن فيستخدم أيضا تقريب وتحليل هرمنيوطيقا ولكن يختلف موضوعه.

## و. منهج البحث

### ١. نوع البحث

نوع عملية البحث المستخدم هو البحث المكتبي. لأن البيانات المبحوث هي نصوص مصدر من خزانة مكتبية.

وتقريب هذا البحث هو التقريب الهرمنيوطيقي. ففي تعليق هذا البحث سيستخدم الباحث نظريات الهرمنيوطيقا التي عملتها الأساسية هي تفسير النصوص. بالرغم من ذلك، يشرع على أعمال تفسيرية (فهم وتفسير وترجمة والحوار الخ).<sup>٤</sup>

### ٢. موضوع البحث

الموضوع الرئيسي في هذا البحث هي القيم الأخلاقية المكتشف في رواية "الخيميائي" لباولو كويلو خلال دراسة هرمنيوطيقية.

---

<sup>4</sup> Inyia Ridwan Muzir, *Hermeneutika Filosofis Hans-Georg Gadamer* (Jogjakarta: Ar-Ruzz Media, 2010), 99.

### ٣. مصادر البيانات

مصدر بيانات هذا البحث يؤخذ من جزئين:

#### أ. مصدر البيانات الأساسي

هي البيانات التي ترتبط مباشرة بموضوع هذا البحث، وهو الرواية "الخيميائي" لباولو كويلو.

كما يعرف أن مصدر البيانات الأساسي هي بيانات جديرة بالتصديق أو بيانات مباشرة من ناحية أولى حول المشكلة الحالية. وتلك البيانات هي بيانات أصلي.<sup>٥</sup>

#### ب. مصدر البيانات الثانوي

هي بيانات داعمة تساعد تحليل هذا البحث، كنصوص أو تعليقات أو رسائل أو توصيات أو دراسة سابقة مرتبطة بالرواية الخيميائي.

هذه البيانات مستشهد بمصدر آخر فهي ليس جديرة بالتصديق لأن تؤخذ من جهة ثانية، الخ. بالرغم من ذلك، أن هذه البيانات مهم كاعتبار أو المقارنة بتحليل البيانات الأساسية. أما البيانات الثانوية في هذا البحث فهي:

(١) رواية "O Alquimista" لباولو كويلو (النسخة الأصلية البرتغالية من الرواية "الخيميائي")

(٢) رواية "The Alchemist" لباولو كويلو (النسخة الإنجليزية من الرواية "الخيميائي")

(٣) رواية "Sang Alkemis" لباولو كويلو (النسخة الإندونيسية من الرواية "الخيميائي")

(٤) شرح الإمام الغزالي عن "الأخلاق" من كتابه "إحياء علوم الدين".

---

<sup>5</sup> Sukmadinata dan Saodah, *Metode Penelitian Pendidikan* (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2008), 80.

٥) كتاب "Hermeneutics and The Human Sciences" لباول ريكور.

#### ٤. جمع البيانات

العملية التي تؤدي في هذا البحث هي دراسة مكتبية. لأن البيانات المبحوث هي نصوص مصدرها من الخزانة المكتبية.<sup>٦</sup> ويقصود هذا جمع البيانات لاكتساب المواد والتفسيرات والحقائق والمعلومات الموثوق.<sup>٧</sup> أما جمع البحث الذي سيفعل في هذا البحث فهو من خلال هذه الخطوات:

أ. قراءة النص، وهو رواية "الخيميائي" لباولو كويلو، قراءةً تكراراً واهتماماً لإيجاد بيانات ترتبط بالقيم الأخلاقية. ووجد الباحث تلك البيانات في صفحة: ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٣، ٢٦، ٢٧، ٢٩، ٣٠، ٣٢، ٣٣، ٣٩، ٤٠، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٧، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٨٢، ٨٣، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٥، ٩٨، ١٠١، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١١، ١١٣، ١٢٩، ١٣٣، ١٤٨، ١٥٥، ١٥٦، ١٦٣، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٥، ١٨٦.

ب. تسجيل المعلومات والبيانات التي ترتبط بالقيم الأخلاقية. بعد أن تكامل المعلومات والبيانات ثم تصنفوا بحسب إلى أسئلة البحث وهي عن الوقائع التي تحتوي تلك القيم:

---

<sup>6</sup> Arikunto & Suharsini, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktik* Jakarta: Rineka Cipta, 2002), 54.

<sup>7</sup> Basrowi, dkk, *Memahami Penelitian Kualitatif* Jakarta: Rineka Cipta, 2008), 93.

## (١) الواقعة عن: رحلة سانتياغو في العثور على كنزه.

"اسمه سانتياغو. كان النهار على وشك أن ينتهي عندما وصل، مع قطيعه، إلى باحة كنيسة قديمة مهجورة. كان السقف قد أنهار منذ زمن بعيد، ونبتت شجرة جميز ضخمة مكان الغرفة الملحقة بالمذبح."<sup>٨</sup>

"... ربما كانت الكنيسة، مع شجرة الجميز بداخلها، مسكونة بالأرواح. أوليس هذا ما جعل ذلك الحلم يراوده من جديد،..."<sup>٩</sup>

"لقد راودني الحلم ذاته، مرتين متتاليتين. وجدت نفسي، مع نعاجي، في أحد المراعي، وإذا بطفل يظهر ويلعب مع الحيوانات..."<sup>١٠</sup>

"- استمر الطفل يلهو مع النعاج فترة من الوقت. وفجأة أمسك بيدي وقادني حتى أهرمات مصر."<sup>١١</sup>

"عند ذلك، وأمام أهرامات مصر (لفظ 'أهرامات مصر' بوضوح لكي تتمكن العجوز من الفهم)، قال الطفل لي: إذا جئت إلى هذا سوف تجد كنزاً محبوباً. وفي اللحظة التي عمد فيها إلى تحديد المكان بالضبط، استيقظت. جرى ذلك في المرتين."<sup>١٢</sup>

"أما الفتى، فكان يحلم بكنزه. ويقدر ما كان يقترب من حلمه، كانت الأمور تزداد صعوبة. وما كان الملك العجوز يسميه 'حظ المبتدئ' لم يظهر قط. إنه يعرف أن الامتحان الإصرار والشجاعة لن يسعى إلى أسطوره الشخصية، إنما يجري الآن. لذلك يجب ألا يتسرع، وألا يكون نافذ الصبر، وألا فاتته مشاهدة الإشارات التي وضعها الرب في طريقه."<sup>١٣</sup>

"قال الفتى للخيميائي عندما توقفا ليرجحا حصانيهما قليلاً:  
- قلبي خائن، فهو لا يريدني أن أستمّر.

---

<sup>٨</sup> باولو كويلو، الخيميائي، مترجم. جواد صيداوي، تدقيق لغوي. روجي طعمة (بيروت: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ٢٠٠٨)، ١٧.

<sup>٩</sup> نفس المراجع، ٢٣.

<sup>١٠</sup> نفس المراجع، ٢٩.

<sup>١١</sup> نفس المراجع، ٢٩.

<sup>١٢</sup> نفس المراجع، ٣٠.

<sup>١٣</sup> نفس المراجع، ١٠٨.

- حسنًا، هذا دليل على أن قلبك حيّ. من الطبيعي أن تخاف من أن نستبدل بكل نجاحاتنا السابقة حلمًا".<sup>١٤</sup>

"راح الفتى ينظر إلى الأفق المواجه له. ثمّة جبال في البعيد، وكثبان وصخور ونباتات زاحفة تتشبّث بالحياة هناك، حيث الحياة غير محتملة. وهناك الصحراء التي عبرها طوال شهور وشهور،..."<sup>١٥</sup>

"...، همس له قلبه: 'انتبه إلى المكان الذي ستبكي فيه، لأنني، هناك، أكون، وهناك يكون كنزك'".<sup>١٦</sup>

"عندما بلغ، بعد دقائق، قمة الكثيب، قفز قلبه في صدره. فقد انتصبت أمام نظره أهرامات مصر، بكل عظمتها وجلالها، وهي مضاءة ببدر السماء، وبياض الصحراء. جثأ على ركبتين، وبكى. شكر الله،..."<sup>١٧</sup>

"... . بدأ، عندئذ، يحفر،..."<sup>١٨</sup>

"ظلّ يحفر، الليل بطوله، في المكان المحدّد، دون أن يجد شيئاً. ... . حفر، وحفر، دون توقّف،..."<sup>١٩</sup>

"فجأة، ...، سمع وقع أقدام. اقترب رجال لم يتمكن من مشاهدة عيونهم ووجوههم، لأن ظهورهم كانت باتجاه القمر. سأل أحد القادّمون: 'ماذا تفعل هنا؟'.

لم يجب، لكن تملّكه الخوف. "...".<sup>٢٠</sup>

"نحن هاربون من الحرب. ونريد أن نعرف ماذا تتجبّئ هنا. إننا في حاجة إلى المال".<sup>٢١</sup>

---

<sup>١٤</sup> نفس المراجع، ١٤٨.

<sup>١٥</sup> نفس المراجع، ١٦٣.

<sup>١٦</sup> نفس المراجع، ١٧٨.

<sup>١٧</sup> نفس المراجع، ١٧٩.

<sup>١٨</sup> نفس المراجع، ١٧٩.

<sup>١٩</sup> نفس المراجع، ١٧٩.

<sup>٢٠</sup> نفس المراجع، ١٨٠.

<sup>٢١</sup> نفس المراجع، ١٨٠.

"... . ولما لم يجد شيئاً، انهاروا عليه ضرباً، ضربه حتى أرسلت الشمس أولى شعاعاتها. كانت ثيابه ممزقة، وكان يحس أن الموت قريب منه".<sup>٢٢</sup>  
"فإنه حكى لمهاجيه كيف حلم، مرتين، بكنز مطمور قرب أهرمات مصر".<sup>٢٣</sup>  
"قال الزعيم لمرافقه:  
'هيا، لنذهب'.

ثم استدار نحو الفتى، قائلاً:  
'لن تموت، ستعيش وتكلم أنه لا ينبغي لنا أن نكون على هذه الدرجة من الغباء. هذا، بالضبط حيث تقبع أنت، رأيت حلمًا، قبل سنتين تقريباً، راودني غير مرة. فقد حلمت أن عليّ أن أسافر إلى إسبانيا، وأبحث، في الريف، عن أطلال كنيسة يتردد إليها الرعيان ليناموا فيها مع أغنامهم، وحلت فيها شجرة جميز محل الغرفة الملحقة بالمذبح. حتى إذا حفرت عند جذع الشجرة، أجد كنزاً مخبأً، ولكنني لست على هذه الدرجة من الغباء، لكي أجتاز الصحراء بكاملها، لمجرد أنني رأيت الحلم نفسه مرتين'.  
ثم انصرف".<sup>٢٤</sup>

"نفض الفتى، تحت وطأة الألم، وألقى نظرة أخيرة على الأهرامات، فابتسمت الأهرامات له، وابتسم لها. وقف راجعاً، وقلبه مفعم بالبهجة.  
لقد وجد الكنز".<sup>٢٥</sup>

"كان اسمه سانتياغو. وصل إلى الكنيسة المحجورة، في حين كان الليل على وشك أن يهبط. كانت شجرة الجميز لا تزال مكانها، في غرفة الملحقة بالمذبح، ... . تذكر أنه جاء، مرة، إلى هذا المكان، مع نعاجه، وقضى ليلة هادئة باستثناء الحلم الذي رآه. وما هو، الآن، في هذا المكان من دون قطيعه، لكنه يحمل رفشاً".<sup>٢٦</sup>  
"... . فراح، عندئذ، يحفر عند جذع شجرة الجميز".<sup>٢٧</sup>

---

<sup>٢٢</sup> نفس المراجع، ١٨١.

<sup>٢٣</sup> نفس المراجع، ١٨١.

<sup>٢٤</sup> نفس المراجع، ١٨١.

<sup>٢٥</sup> نفس المراجع، ١٨٢.

<sup>٢٦</sup> نفس المراجع، ١٨٥.

<sup>٢٧</sup> نفس المراجع، ١٨٥.

"... .بعد نصف ساعة، اصطدم الرفش بشيء صلب. وبعد ساعة، وجد أمامه، صندوقاً، مليئاً بقطع الذهب الإسبانية القديمة، وبأحجار كريمة، وأقنعة من الذهب مزينة بريش أبيض وأحمر، ومائيل حجرية مرصعة بالماس، ومخلفات غزو نسيته البلاد منذ زمن بعيد، ونسي الغازي أن يحكي عنه لأحفاده".<sup>٢٨</sup>

## (٢) الوقائع عن: سانتياغو وابنة التاجر.

"... . على أنه، منذ أول أمس، لم يكن لديه أي موضوع آخر للحديث معها، سوى موضوع تلك الفتاة المقيمة في المدينة. إنها ابنة أحد التاجر. لم يكن قد زار تلك المدينة إلا مرة واحدة في السنة الماضية. كان التاجر صاحب دكان للمنسوجات، وكان يحب أن يُجَزَّ الصوف أمام عينيه، ليتجنب أي غش في البضاعة....".<sup>٢٩</sup>

"قال للتاجر: 'إنني بحاجة لبيع قليل من الصوف'.

كان الدكان مكتظاً بالزبائن، فطلب التاجر إلى الراعي أن ينتظر حتى بداية المساء، ...".<sup>٣٠</sup>

"ظلاً يتحدثان أكثر من ساعتين. قالت إنها ابنة التاجر، وحكت له عن الحياة في القرية، حيث تتشابه الأيام. وحكى لها الراعي عن الريف الأندلسي، والسلع الجديدة التي شاهدها في المدن التي مر بها. وكان سعيداً، لأنه ليس مجبراً دائماً، على الحديث مع النعاج".<sup>٣١</sup>

"كان يتمنى ألا ينتهي هذا النهار أبداً، وأن يستمر والد الفتاة مشغولاً لوقت الطويل، وأن يطلب إليه الانتظار لمدة ثلاثة أيام. وأدرك أنه يشعر بشيء لم يسبق أن شعر به حتى الآن: وهو رغبة البقاء في المدينة نفسها، لأن الأيام برفقة الفتاة ذات الشعر الأسود لن تكون متشابهة إطلاقاً.

ولكن التاجر جاء أخيراً وطلب إليه أن يجزَّ صوف أربع نعاج، ثم نقده الثمن المتوجب، ودعاه للعودة في السنة المقبلة".<sup>٣٢</sup>

---

<sup>٢٨</sup> نفس المراجع، ١٨٦.

<sup>٢٩</sup> نفس المراجع، ١٨.

<sup>٣٠</sup> نفس المراجع، ١٩.

<sup>٣١</sup> نفس المراجع، ١٩.

<sup>٣٢</sup> نفس المراجع، ٢٠.



"...، الآن، سوى أربعة أيام ليصل إلى المدينة ذاتها. كان شديد التأثر، وشديد القلق، في آن: ربما كانت الفتاة قد نسيت، فالرعاة الذين يعبرون من هنا لبيع الصوف كثيرون." ٣٣

"... حيث ليس في رأسي أي نساء أخريات منذ لقائي ابنة ذلك التاجر." ٣٤  
"ينبغي له أن يكون لائقا لكي يقبل الفتاة، ولا يريد أن يتصور أن ثمة راعياً آخر قد وصل قبله، مع عدد أكبر من الخراف، لكي يطلب يدها." ٣٥  
"قرر الانتظار حتى تنخفض الشمس قليلاً، قبل أن يذهب إلى البراري مع نعاجه. بعد ثلاثة أيام سيرى، من جديد، ابنة التاجر." ٣٦

"ولكنه كان، في الحقيقة، يفكر بأنه سوف يذهب ليجتر صوف أغنامه أمام ابنة التاجر، لكي تكون على قناعة بأنه قادراً على إنجاز أعمال مهمة. وقد سبق له أن تصور ذلك المشهد عشرات المرات." ٣٧

"... . وقال في ستره، إنه عندما بزغت هذه الشمس صباح هذا اليوم، كان، في قارة أخرى، وكان راعياً يملك ستين رأساً من الضأن، وكان على موعد مع فتاة." ٣٨  
"ثم تدكر ابنت التاجر، وهو على يقين بأنها تزوجت، ربما من بائع فشار، أو من راع يحسن القراءة، هو أيضاً، ويكون بوسعة أن يسمعها حكايات مشهورة." ٣٩

### (٣) الواقعة عن: سانتياغو ومعطفه.

"حين تغدو الشمس في كبد السماء، سوف يشتد الحر إلى درجة يصعب معها سوق قطيعه إلى البرية، وهو يعرف ذلك. في هذا الوقت بالذات، تنام إسبانيا بأسرها. ويستمر الحر حتى الليل، وعليه أن يحمل معطفه طوال هذا الوقت. رغم كل شيء

---

٣٣ نفس المراجع، ٢١.

٣٤ نفس المراجع، ٢٦.

٣٥ نفس المراجع، ٢٧.

٣٦ نفس المراجع، ٣٢.

٣٧ نفس المراجع، ٣٣.

٣٨ نفس المراجع، ٥٣.

٣٩ نفس المراجع، ٩١.

وعندما يبدأ بالتدّثر من عبء المعطف، يتذكّر أنه، بفضل هذا العبء تحديداً، لم يشعر ببرد الصباح الباكر".<sup>٤٠</sup>  
"قال في نفسه حينئذ: 'ينبغي لنا أن نعيش مستعدين لمُجابهة مفاجات الطقس'، وتقبل بامتنان عبء معطفه".<sup>٤١</sup>

#### (٤) الواقعة عن: قصة منقّب زمرد.

"وحكى أنه اضطر، في الأسبوع الماضي، أن يظهر، لمنقّب، في شكل حجر. ذلك أن الرجل تخلى عن كل شيء لينصرف إلى البحث عن الزمرد. واستمر يبحث، طوال خمس سنوات على ضفاف أحد أنهار، حيث كسر ٩٩٩ ٩٩٩ حجراً، محاولاً العثور على زمردة، دون جدوى. ففكر، عندئذ، بالتوقف عن البحث، ولم يكن ينقصه سوى حجر واحد ليجد زمردته. وبما أنه كان يراهن على أسطوره الشخصية، فقد قرر الشيخ التدخل، فتحول حجراً يتدخّر عند قدمي المنقّب. لكن المنقّب تحت تأثير الغضب، وبسبب شعوره بالإحباط بعد خمس سنوات راحت سدى، قذف الحجر بعيداً، وبثقة أكدت، لدى اصطدامه بحجر آخر، إلى انفلاقه، فإذا، بداخله، أجمل زمردة في العالم".<sup>٤٢</sup>

#### (٥) الواقعة عن: تضحية سانتياغو.

"... . إذا كنت تريد أن تعرف المزيد عن كنزك فينبغي لك إعطائي عشر قطيعك".<sup>٤٣</sup>  
" - ألا ترضى بعشر الكنز؟  
بدا الشيخ خائباً:  
- إذا وعدت بما لم تملكه بعد، فسوف تفقد الرغبة في الحصول عليه."  
" - ... وفي كل حال، فإن من المستحسن أن تدرك أن لكل شيء في الحياة ثمنه.  
... "<sup>٤٤</sup>

---

<sup>٤٠</sup> نفس المراجع، ٢٣.

<sup>٤١</sup> نفس المراجع، ٢٣.

<sup>٤٢</sup> نفس المراجع، ٣٩.

<sup>٤٣</sup> نفس المراجع، ٣٩.

<sup>٤٤</sup> نفس المراجع، ٤٠.

"غدا، في مثل هذا الوقت تأتيني بعشر قطيعك، وسوف أشرح لك كيف تنجح بالعثور على كنزك المخبوء. عمت مساء".<sup>٤٥</sup>

"ولا يفهمان أن الراعيان ينتهي بهم الأمر إلا التعلق بماشييتهم. إنه يعرف كل واحدة، بمفردها، من ماشيته، ويعرف إذا كنت إحداها تعرج، وتلك التي ستلد بعد قليل، ويميز الأغنام الكسولة، كذلك يتقن أيضا جتر صوفها، وذبحها. إذا قرر الرحيل، فسوف تتألم لفراقه".<sup>٤٦</sup>

"ازداد عصف الريح. وقال في نفسه: "أنا حائر بين أغنامي والكنز". يجب أن يقرر، أن يختار بين شيء تعودده وشيء يودّ، بشغف، الحصول عليه".<sup>٤٧</sup>

"ولا يفهمان أن الراعيان ينتهي بهم الأمر إلا التعلق بماشييتهم. إنه يعرف كل واحدة، بمفردها، من ماشيته، ويعرف إذا كنت إحداها تعرج، وتلك التي ستلد بعد قليل، ويميز الأغنام الكسولة، كذلك يتقن أيضا جتر صوفها، وذبحها. إذا قرر الرحيل، فسوف تتألم لفراقه".<sup>٤٨</sup>

"ازداد عصف الريح. وقال في نفسه: "أنا حائر بين أغنامي والكنز". يجب أن يقرر، أن يختار بين شيء تعودده وشيء يودّ، بشغف، الحصول عليه".<sup>٤٩</sup>  
"في ظهيرة اليوم التالي التقى الفتى الشيخ، ومعه الخراف..."<sup>٥٠</sup>

## ٦) حكاية عن حكيم الحكماء وسرّ السعادة.

"وأودّ، قبل أن نفترق أن أروي لك هذه الحكاية القصيرة:  
"أرسل أحد التجار ابنه لكي يتعلّم سرّ السعادة من أكبر حكيم بين البشر. سار الفتى، طوال أربعين يوما، في صحراء قبل أن يصل، أخيرا، إلى قصر جميل يقع على قمة جبل، حيث يعيش الحكيم الذي يبحث عنه. وبدل أن يلتقي رجلا قديسا، دخل قاعة تعجّ بالحركة والناس: تجار يدخلون ويخرجون، وأناس يثرثرون في إحدى الزوايا،

<sup>٤٥</sup> نفس المراجع، ٤٠.

<sup>٤٦</sup> نفس المراجع، ٤٢.

<sup>٤٧</sup> نفس المراجع، ٤٢.

<sup>٤٨</sup> نفس المراجع، ٤٢.

<sup>٤٩</sup> نفس المراجع، ٤٢.

<sup>٥٠</sup> نفس المراجع، ٤٤.

وجوقة تعزف قطعاً موسيقية عذبة، ومائدة حافلة بأشهى أطعمة هذه المنطقة من العالم. وكان الحكيم يتكلم إلى هؤلاء وأولئك، فاضطر الفتى أن يصبر ساعتين كاملتين قبل أن يجين دوره.<sup>٥١</sup>

"استمع الحكيم، بانتباه، إلى الفتى و هو يشرح سبب زيارته، لكنه قال أن لا وقت لديه، الآن، ليكشف سر السعادة. واقترح على الفتى أن يقوم بجولة في القصر، وأن يعود إليه بعد ساعتين.

'وأضاف الحكيم، وهو يعطي الفتى ملعقة صغيرة فيها نقطتا زيت: 'بيد أنني أريد منك أثناء تجوالك أن تمسك بهذه الملعقة، على نحو لا يؤدي إلى انسكاب الزيت منها'.  
'بدأ الفتى يصعد وينزل على سلاسل القصر مثبتاً عينيه، باستمرار على الملعقة. وعاد بعد ساعتين إلى مقابلة الحكيم.

'سأله الحكيم: هل شاهدت السجاجيد الفارسية في غرفة طعامي؟ هل شاهدت الحديقة التي استغرق إنشاؤها عشر سنوات على يد أمهر بستاني؟ هل لاحظت الرق الجميل في مكتبي؟

'اعترف الفتى، مرتبكاً، أنه لم يشاهد شيئاً بل كان همه الوحيد عدم انسكاب نقطتي الزيت اللتين عهد الحكيم بهما إليه.

'فقال الحكيم: حسناً، الآن، وتعرف على روائع عالمي الخاص. لأننا لا نستطيع الوثوق برجل، إذا نحن لم نتعرف إلى المنزل الذي يسكنه.

'أخذ الفتى الملعقة وقد غدا أكثر ثقة بنفسه، وعاد يتجول في القصر، مولياً انتباهه، هذه المرة إلى شتى التحف الفنية المعلقة على الجدران، وعلى السقوف. وشاهد الحدائق والجبال المحيطة بها، وأناقة الأزهار، ورهافة الذوق في وضع كل تحفة فنية في المكان الذي يلائمها. ولدى عودته إلى الحكيم، تحدّث بدقة عن كل ما شاهدته وحين سأله الحكيم: أين هما نقطتا الزيت اللتان عهدت بهما إليك؟ أدرك الفتى وهو ينظر إلى الملعقة، حينذاك ضياعهما.<sup>٥٢</sup>

"عندئذ قال حكيم الحكماء: تلك هي النصيحة الوحيدة التي يمكنني أن أسديها إليك: إن سر السعادة هو في أن تشاهد كل روائع الدنيا دون أن تنسى، إطلاقاً، نقطتي الزيت فيبي الملعقة".<sup>٥٣</sup>

<sup>٥١</sup> نفس المراجع، ٤٥.

<sup>٥٢</sup> نفس المراجع، ٤٦.

<sup>٥٣</sup> نفس المراجع، ٤٧.

## ٧) الواقعة عن: سانتياغو والشاب في الميناء.

"كان جالسا في مقهى يشبه سائر المقاهي التي استطاع مشاهدتها أثناء تجواله في شوارع المدينة الضيقة. ..."<sup>٥٤</sup>

"... ذلك أن الجميع، في هذه البلاد، يتكلمون اللغة العربية."<sup>٥٥</sup>

"سمع أحداً يسأله بالإسبانية: 'من أنت؟'."

"سأل بدوره: 'أوليس غريباً أن تتكلم بالإسبانية؟'."

كان القادم الجديدة فتى يرتدي الزي الأوروبي، ولكن لون بشرته يدلّ، وضوح، على أنه من هذه المدينة. إنه يشبهه في طول القامة وفي العمر."

"- اجلس، لأطلب لك شيئاً. ..."

"أبوسعك إرشادي إلى هناك؟ وسوف أنقذك أجراً على ذلك. ..."<sup>٥٦</sup>

"ينبغي اجتياز الصحراء الكبرى بكاملها، ومثل هذا الأمر يتطلب مالاً. أليس المال الكافي أو لا؟."

استغرب الفتى هذا السؤال. ..."<sup>٥٧</sup>

"أخرج نقوده من جيبه، وأراها لمرافقه الجديد. ..."<sup>٥٨</sup>

"... وإذا بالصديق الجديد يدفع صاحب المقهى جانباً، ويمضي بالفتى إلى الخارج. قال له:

'إنه يطمع بمالك. فطنجة ليست كسائر مناطق أفريقية. نحن هنا في ميناء، والموانئ، جميعها، مغارات لصوص'."

يمكنه إذا الوثوق بهذا الصديق الجديد الذي أتى لمساعدته عندما كان في وضع حرج. أخرج المال من جيبه وعده.

أخذ الشاب النقود، ثم أضاف:

'نستطيع الوصول، غداً، إلى الأهرامات، ولكن ينبغي أن أشتري جميلين اثنين'."

---

<sup>٥٤</sup> نفس المراجع، ٣٩.

<sup>٥٥</sup> نفس المراجع، ٤٩.

<sup>٥٦</sup> نفس المراجع، ٥٠.

<sup>٥٧</sup> نفس المراجع، ٥١.

<sup>٥٨</sup> نفس المراجع، ٥١.

وانطلقا، معاً، في وارع طنجة الضيقة. كانت كل النواصي والحوانيت، مملوءة بضائع معروضة للبيع".<sup>٥٩</sup>

"وصلاً، أخيراً، إلى وسط ساحة كبيرة، حيث تقام السوق. كان ألوف الأشخاص في المكان يتجادلون ويبيعون ويشتررون، ...".<sup>٦٠</sup>

"... ولكن الفتى لم يتحول نظره عن صديقه الجديد، فهو لا ينسى أن كل تقوده باتت بين يديه. ففكر، غير مرة، باستعادتها. ولكن كان يقول لنفسه، إن تصرفه ذاك لن يكون لأثماً. ثم إنه يجهل عادات هذه البلاد الغريبة التي يجوب الآن أرضها. وقال في نفسه: 'يكفي أن أراقبه'. إنه أقوى من الآخر."

"في وسط هذه الزحمة، وقعت عيناه فجأة على سيف لم ير أجمل منه، ... فوجد نفسه بشراء هذا السيف لدى عودته من مصر."

وقال لمراقبه: 'سل التاجر عن ثمنه'. ولكنه أدرك أنه ذهل عنه لدقيقتين عندما كان يتأمل السيف. انقبض قلبه، ...".<sup>٦١</sup>

"... ولكن لا أثر لمراقبه في أي مكان، لا أثر له، على الإطلاق".<sup>٦٢</sup>

"إلا أنه، مع غياب الشمس، يجد نفسه غريباً، في بلد غريب ... ، ولا يملك شيئاً، حتى المال الضروري ليعود أدرجه، ...".<sup>٦٣</sup>

"... ، والشيء الحقيقي الوحيد، الذي قاله له ذلك الشاب، إن الموانئ مغارات لصوص".<sup>٦٤</sup>

## ٨ الواقعة عن: سانتياغو وتاجر الأواني البلورية.

"استقبل تاجر الأواني البلورية النهار الجديد، ... فهو، منذ ثلاثين عاماً، يشغل هذا المكان الذي يمثل حانوتاً يقع في قمة شارع صاعد، حيث ينذر مرور الزبائن. ...".<sup>٦٥</sup>

---

<sup>٥٩</sup> نفس المراجع، ٥١.

<sup>٦٠</sup> نفس المراجع، ٥٢.

<sup>٦١</sup> نفس المراجع، ٥٢.

<sup>٦٢</sup> نفس المراجع، ٥٢.

<sup>٦٣</sup> نفس المراجع، ٥٣.

<sup>٦٤</sup> نفس المراجع، ٥٤.

<sup>٦٥</sup> نفس المراجع، ٥٩.

"... . وليس هناك من يرغب في تسلق هذا الشارع الصاعد من أجل بضعة حوانيت  
بائسة." <sup>٦٦</sup>

"قبل دقائق معدودات من موعد الغداء، وقف شاب غريب أمام الواجهة  
الزجاجية...." <sup>٦٧</sup>

"وقد شاهد الفتى شخصاً وراء الصندوق. فخطبه قائلاً:  
'إذا شئت، أنظف لك هذه الأواني، لأن من الصعب أن تباع وهي على حالتها  
هذه.' " <sup>٦٨</sup>

"بقي التاجر صامتاً، ففهم الفتى، عندئذ، أن عليه هو أن يقرر. تذكر أن لديه معطفاً  
في الخرج، وهو لن يكون بحاجة إليه في الصحراء، فأخرجه، وراح ينظف الفنازل.  
خلال نصف ساعة، من تنظيف جميع الأواني البلورية التي تشغل الواجهة الزجاجية.  
دخل، أثناء ذلك، زبونان واشترى عدة أوان." <sup>٦٩</sup>

"أريدك أن تعمل في حانوتي، فقد دخل اليوم زبونان، عندما كنت تنظف الأواني  
البلورية: وهذه إشارة طيبة." <sup>٧٠</sup>  
"سأعمل عندك." <sup>٧١</sup>

"بيد أنه ثابر لأن التاجر، وإن كان كثير التذمر، فهو، على الأقل، ليس ظالماً. فالفتى  
ينال عمولة لا بأس بها، على كل سلعة تباع. وقد استطاع حتى الآن، أن يدّخر بعض  
المال...." <sup>٧٢</sup>

"و ذات يوم قال لرب عمله:  
- أودّ أن أعمل خزانة لعرض قطع الكريستال. يمكننا وضع رفوف في الخارج، وسوف  
تجذب المارة من بداية الطلعة.

---

<sup>٦٦</sup> نفس المراجع، ٥٩.

<sup>٦٧</sup> نفس المراجع، ٦٠.

<sup>٦٨</sup> نفس المراجع، ٦١.

<sup>٦٩</sup> نفس المراجع، ٦١.

<sup>٧٠</sup> نفس المراجع، ٦٢.

<sup>٧١</sup> نفس المراجع، ٦٣.

<sup>٧٢</sup> نفس المراجع، ٦٧.

- لم يسبق لي أن قمت بشيء مماثل. ثم إن وضع رفوف في الخارج قد يعدّدي إلى اصطدام أحد المارة بها، فتتكتسر المعروضات." <sup>٧٣</sup>

"لا أحب التغيير كثيراً. فلا أنا ولا أنت، كالتاجر الثري حسن، الذي لا يتأثر كثيراً، إذا تعرّض لخسارة ما. لكن نحن الإثنين، علينا أن نتحمّل عبء أخطائنا." <sup>٧٤</sup>

"أما أنا فكلّ ما أريده هو أن أحلم بمكة. لقد تصوّرت، عبور الصحراء، وبلوغ الحرم، حيث الحجر الأسود، والدورات السبع حوله قبل أن يحقّ لي لمسه. كما تصوّرت من يكون إلى جانبي، ومن أمامي، والخطب الدينية، والدعوات التي نتبادلها ونرددها معاً. ولكنّ خوفي، أن يسفر الأمر عن خيبة مريّة، يجعلني أفضّل الاكتفاء بالحلم." <sup>٧٥</sup>

"في ذلك اليوم، سمح التاجر للفتى أن يصنع خزانة العرض." <sup>٧٦</sup>

"مّر شهران آخران. وبدأت خزانة العرض تجذب العديد من الزبائن إلى حانوت الأواني البلورية. وقدر الفتى أنه، إذا عمل ستة أشهر إضافية، فقد يتمكن من العودة إلى إسبانيا، وشراء ستين رأساً من الضان، بل ستين رأساً إضافية." <sup>٧٧</sup>

"- ينبغي أن تقدّم الشاي إلى الناس الذين يصعدون الشرع.

- إن أماكن شرب الشاي عديدة هنا.

- يمكننا تقديمه في أكواب من الكريستال. وهذه الطريقة، يعجب الزبائن بالشاي ويشترّون البلور،..." <sup>٧٨</sup>

"... . فإذا بدأت أبيع الشاي في أكواب من الكريستال، فإن العمل يزداد أهمية. ... أنا لا أريد التغيير، لأنني أجهله، كما أنني بدأت أُلّف، تماماً، نمط حياتي." <sup>٧٩</sup>

"ثم قال للفتى، وهو يطفئ جمر النارجيلة، أن باستطاعته تقلّم الشاي للزبائن في أكواب من الكريستال." <sup>٨٠</sup>

<sup>٧٣</sup> نفس المراجع، ٦٧.

<sup>٧٤</sup> نفس المراجع، ٦٩.

<sup>٧٥</sup> نفس المراجع، ٧٠.

<sup>٧٦</sup> نفس المراجع، ٧١.

<sup>٧٧</sup> نفس المراجع، ٧٢.

<sup>٧٨</sup> نفس المراجع، ٧٣.

<sup>٧٩</sup> نفس المراجع، ٧٣.

<sup>٨٠</sup> نفس المراجع، ٧٤.



"كان الناس يتسلقون الشوارع الصاعد، ويشعرون بالإهراق لدى بلوغهم نهايته. وهناك، في أعلى تلك الطلعة، حانوت لبيع البلور الجديد والشاي بالنعناع المنعش جدًا، يؤمونه ليشربوا الشاي في أكواب رائعة من الكريستال."<sup>٨١</sup>

"انتشر الخبر في فترة قصيرة من الوقت. وراح الناس يتوافدون نحو نهاية الطلعة، ليتعرفوا إلى الحانوت الذي ابتكر شيئاً جديداً في تجارة قديمة جداً..."<sup>٨٢</sup>

"وسارع التجار إلى استخدام موظفين آخرين. كما اضطر أن يستورد، فضلاً عن الأواني البلورية، كميات كبيرة من الشاي، يستهلكها، يوماً بعد يوم، رجال ونساء، متعطشون إلى أشياء جديدة. وهكذا مرت سنة أشهر."<sup>٨٣</sup>

## ٩) الواقعة عن: الأغنام والعلم.

"كان يتحدثان باللغة العربية، وكان الفتى مسروراً من نفسه، لأنه يتكلم بالعربية. لقد مرّ ربح من الزمن كان يعتقد فيه أن أغنامه تستطيع أن تعلمه كل شيء عن العالم، ولكن الأغنام غير قادرة على تعليم اللغة العربية.

وفي حين أنه كان ينظر إلى التاجر دون أن يقول شيئاً، ردّد في نفسه لا بدّ من وجود أشياء أخرى، في العالم، لا تعرف الأغنام تعليمها..."<sup>٨٤</sup>

## ١٠) الواقعة عن: سانتياغو والرجال الإنكليزي والحيميائي.

"كان الرجال الإنكليزي جالساً داخل مبنى تتصاعد منه روائح البهائم، والعرق، والغبار..."<sup>٨٥</sup>

"... لقد اهتم، في البداية، باللغة العالمية، ثم الأديان، إلى أن انتهى الأمر به إلى الحيميائي. إنه يجيد التكلم باللغة العالمية، ويعرف مختلف الأديان جيّداً، ولكنه لم يصبح، بعد، خيميائياً..."<sup>٨٦</sup>

<sup>٨١</sup> نفس المراجع، ٧٥.

<sup>٨٢</sup> نفس المراجع، ٧٥.

<sup>٨٣</sup> نفس المراجع، ٧٥.

<sup>٨٤</sup> نفس المراجع، ٧٤.

<sup>٨٥</sup> نفس المراجع، ٨٢.

<sup>٨٦</sup> نفس المراجع، ٨٢.

"لقد حاول أن يكون على علاقة بأحد الخيميائيين، أتياً يكن، ولم ينجح في ذلك. إلا أن الخيميائيين أناس غريبو الأطوار، لا يفكرون إلا بأنفسهم، وغالباً ما يرفضون تقديم المساعدة...."<sup>٨٧</sup>

"قال صديقه:

- إنه يعيش في واحة القيوم، ويروي الناس أنه بلغ المئتي سنة، وأنه قادر على تحويل أي معدن من المعادن ذهباً."<sup>٨٨</sup>

"ذهل الإنكليزي، وشعر بإثارة لا حدود لها، ثم ألغى كل ارتباطاته السابقة، وجمع أهم كتبه. وها هو، الآن، في محطّ القوافل هذا الذي يشبه زريبة للبهائم.

وفي الخارج، كانت قافلة كبيرة تستعدّ لعبور الصحراء.

وسوف تمر هذه القافلة بالقيوم.

قال الإنكليزي في نفسه:

'ينبغي لي أن ألتقي، ختماً، هذا الخيميائي اللعين،...'<sup>٨٩</sup>

"لم يكن راغباً، في تلك اللحظة، بالمحادثة. إنه بحاجة إلى تذكر كل ما تعلّمه خلال

تلك السنوات العشر، لأن الخيميائي سوف يُخضعه، بلا ريب، إلى نوع من

الامتحان."<sup>٩٠</sup>

"... . وسأله إن كان ذاهباً هو، أيضاً، للبحث عن الخيميائي.

فأجابه الفتى: 'أنا ذاهب للبحث عن كنز'.

'وأنا أيضاً، على نحو ما'."<sup>٩١</sup>

"إنني لا أعرف حتى ما هي الخيمياء."<sup>٩٢</sup>

"... . وكان بحوزة الإنكليزي الكثير من الصناديق المليئة بالكتب."<sup>٩٣</sup>

---

<sup>٨٧</sup> نفس المراجع، ٨٢.

<sup>٨٨</sup> نفس المراجع، ٨٣.

<sup>٨٩</sup> نفس المراجع، ٨٣.

<sup>٩٠</sup> نفس المراجع، ٨٣.

<sup>٩١</sup> نفس المراجع، ٨٨.

<sup>٩٢</sup> نفس المراجع، ٨٨.

<sup>٩٣</sup> نفس المراجع، ٨٩.

"... . وأبدى الفتى بعض الشفقة على جمل الإنكليزي المحتمل بصناديق الكتاب الثقيلة".<sup>٩٤</sup>

"... . لم يكن الفتى يتكلم كثيراً مع الإنكليزي الذي يقضى معظم الوقت غارقاً في كتبه....".<sup>٩٥</sup>

"... . وعندما يرى السافرون هذا النجم الذي يلمع في الصباح الباكر، يدركون أنه يرشداهم إلى حيث توجد النساء والماء والنخيل والتمور. وحده، الإنكليزي، لم يكن يبالي بأي شيء لأنه غارق معظم الوقت في كتبه".<sup>٩٦</sup>

"كذلك كان لدى الفتى كتاب حاول أن يقرأه، في الأيام الأولى من السفر. لكنه وجد أن مراقبة القافلة، والإصغاء إلى صوت الريح أكثر إثارة. ومذ تعلم كيف يعامل جملة، وبدأ يتعلق به، طرح الكتاب جانباً....".<sup>٩٧</sup>

"قال الفتى للإنكليزي، بعد مغادرة الجمال: 'يجب أن تولي القوافل مزيداً من الانتباه، ...

- وأنت. عليك أن تقرأ المزيد عن العالم، لأن الكتب تشبه القوافل تماماً".<sup>٩٨</sup>  
"سأل الفتى:

- ألا يكفي أن نراقب البشر والإشارات لاكتشاف هذه اللغة؟  
أجاب الإنكليزي، منزعجاً:

- يبدو أنك درجت على تبسيط كل شيء. إن الخيمياء عمل جدي. ومن الضروري أن نتابع كل مرحلة من مراحل سير العملية، كما لقننا المعلمون".<sup>٩٩</sup>  
"عاد الفتى يتأمل اتساع الصحراء، والرمال التي تذرّها الحيوانات أثناء سيرها. وكان يردد في نفسه: 'إن لكل امرئ أسلوبه في التعلم. فأسلوب كل منا يختلف عن أسلوب الآخر. بيد أننا، كلينا، نسعى إلى تحقيق أسطورتنا الشخصية، لذلك أقدره'.<sup>١٠٠</sup>

---

<sup>٩٤</sup> نفس المراجع، ٩٠.

<sup>٩٥</sup> نفس المراجع، ٩٠.

<sup>٩٦</sup> نفس المراجع، ٩٢.

<sup>٩٧</sup> نفس المراجع، ٩٢.

<sup>٩٨</sup> نفس المراجع، ٩٥.

<sup>٩٩</sup> نفس المراجع، ٩٨.

<sup>١٠٠</sup> نفس المراجع، ١٠١.

"قال الإنكليزي، وهو متلهف للقاء الخيميائي في أقرب وقت ممكن: 'لكننا في عالم ألف ليلة وليلة'".<sup>١٠١</sup>

"... . ينبغي أن تساعدني على إيجاد مسكن الخيميائي".<sup>١٠٢</sup>

"جاء رجل آخر أكبر سناً، يحمل دلوّاً صغيراً. طرح الفتى عليه السؤال ذاته، فأجاب:

- لم تريدان التعرف إلى رجل كهذا؟

- لأن صديقي، هذا، قام برحلة استغرقت عدة شهور بهدف لقائه".<sup>١٠٣</sup>

"كانت الفتاة تتكلم عن المحاربين باعتزاز. ....

وأشارت بحركة من يدها نحو الجنوب، حيث يسكن هذا الشخص الغريب. ثم مالأت

جرحتها وانصرفت. وذهب الإنكليزي، أيضاً، ل يبحث عن الخيميائي".<sup>١٠٤</sup>

"في يوم التالي، جاء إلى البئر لينظر الفتاة، ففوجئ بوجود الإنكليزي، هناك، يتأمل الصحراء لأول مرة.

قال الإنكليزي:

- انتظرت طوال العصر والمساء. وصل مع ظهور أولى النجمات. أخبرته بما أبحث

عنه. وسألني ما إذا كنت قد حوّلت الرصاص ذهباً، من قبل. أجبت أن هذا،

بتحديد، ما أريد أن أتعلّمه. فقال لي، عندئذ، 'هنيئاً، حاول'، ولم يضيف أيّ كلمة

أخرى.

ظل الفتى صامتاً. فالإنكليزي لم يقم بهذه الرحلة، كلّها، إلا لسمع ما كان يعرفه من

قبل....".<sup>١٠٥</sup>

"قال الفارس أيضاً: 'إذا جاء المحاربون، ولم يظفر رأسك، فتعال إليّ غداً بعد مغيب

الشمس'.

اليد ذاتها، التي حملت سيفاً، حملت سوطاً. وهاج الحصان، من جديده، مثيراً سحابة

من الغبار.

صاح الفتى بينما كان الفارس يبتعد: 'أين تسكن؟'.

---

<sup>١٠١</sup> نفس المراجع، ١٠٧.

<sup>١٠٢</sup> نفس المراجع، ١٠٩.

<sup>١٠٣</sup> نفس المراجع، ١١١.

<sup>١٠٤</sup> نفس المراجع، ١١٣.

<sup>١٠٥</sup> نفس المراجع، ١١٣.

أشارت اليد التي تحمل السوط باتجاه الجنوب.  
وهكذا جرى اللقاء بين الفتى والخيميائي.<sup>١٠٦</sup>  
"سأل الفتى:  
- لماذا أردت أن تراني؟  
- بسبب الإشارات. لقد أنبأتني الرياح أنك آت، وأنت في حاجة إلى المساعدة.  
- لست أنا، بل الغريب الآخر. إن الإنكليزي هو من كان يبحث عنك.  
- يجب أن يجد أشياء أخرى، قبل أن يجديني. لكنه بات على الدرب الصحيح، ..."  
- "... . أودّ، فقط، أن أضعك على الدرب المتجه إلى كنزك."<sup>١٠٧</sup>  
- "... ، فعلمني الخيمياء.  
- إنك تعرف، مسبقاً، ما يجب أن تعرف. ...  
- "... ، بل أقصد تحويل الرصاص ذهباً."<sup>١٠٨</sup>  
"فتابع الخيميائي:  
'لقد عرفت خيميائيين حقيقيين، ...'.  
'وثمة آخرون كانوا يبحثون عن الذهب، فحسب، وهؤلاء لم يتوصلوا إلى اكتشاف  
السّر، ...'.<sup>١٠٩</sup>

## ٥. تحليل البيانات

في شرح نتيجة البحث، يجب أن يكون هنا تنظيم البيانات بتقنية تحليل  
تكون البيانات مؤكدة حقيقتها. أما تحليل البيانات في هذا البحث فهو مستخدم  
طريقة الوصفي الكيفي.

<sup>١٠٦</sup> نفس المراجع، ١٢٩.

<sup>١٠٧</sup> نفس المراجع، ١٣٣.

<sup>١٠٨</sup> نفس المراجع، ١٥٥.

<sup>١٠٩</sup> نفس المراجع، ١٦٥.

البحث وصفي، هو يصف بيانات وخصائص ما هو قيد الدراسة. ولا ينتهي البحث الوصفي بالحصول على هذه المعلومات بل لا بد من أن يتعدى ذلك للوصول إلى تفسيرات واستنتاجات وتعميمات.<sup>١١٠</sup>

أما هذا تحليل البيانات في رواية "الخيميائي" لباولو كويلو فيستخدم تقنية تحليل البيانات لميلس وهوبرمان. فهي تتكوّن من أربع خطوات: (١) جمع البيانات، (٢) وتقليل البيانات، (٣) وعرض البيانات، (٤) والاستنتاج.<sup>١١١</sup>

ولحصول فهم القيم الأخلاقية من البيانات التي يحلّلها الباحث يستخدم التقريب الهرمنيوطيقي. كما قال شليرخير، هرمنيوطيقا لا تركز على النص فقط. ولكن فهم الجانب النفسي للشخص هو مهم. حاول تفسير النفسي في إيجاد شخصية المؤلف ونبوغه الخاص. وبذلك ملائمة المؤلف مطلوب. ذلك جانب من جوانب إيجابية التفسير.<sup>١١٢</sup>

بنظرية هرمنيوطيقا سيعرف المعاني المخفية في الرواية. وسيستخدم هذه نظرية لتحديد الكلمات التي تعود إلى قيم أخلاقية.

---

<sup>١١٠</sup> ذوقان عبيدات، عبد الرحمن عدس، كايد عبد الحق، البحث العلمي، مفهومة، أدواته، أساليبه (عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٨٢).

<sup>١١١</sup> Miles and Huberman, in Keith F. Punch, *Introduction to Research Methods in Education* (Los Angeles: SAGE, 2009), 174.

<sup>١١٢</sup> Richard E. Palmer, *Hermeneutics Interpretation Theory in Schleiermacher, Dilthey, Heidegger, and Gadamer* (Evanston: Northwestern University Press, 1969), terj. Mansur Hery dan Damanhuri Muhammed, *Hermeneutika: Teori Baru Mengenai Interpretasi* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2003), 100.

## الفصل الثاني

### الإطار النظري

#### أ. المبحث الأول: الهرمنيوطيقا

##### ١. مفهوم الهرمنيوطيقا

يُصدر لفظ الهرمنيوطيقا من اليونان، "hermeneuein"، بمعنى "يفسّر ما". أما كلمته الاسمية فهي "hermeneia" بمعنى "تفسير". وكلمة "hermeneutes" بمعنى "مفسّر".<sup>١١٣</sup>

الهرمنيوطيقا هو فهم في تفسير النص.<sup>١١٤</sup> والتركيز في دراسة الهرمنيوطيقا هو: (١) حالة التفهم إلى النص، (٢) الحالات الأكثر تميلها إلى الفهم والتفسير.<sup>١١٥</sup> فذلك يظهر أن الفكرة الأساسية في الهرمنيوطيقا هي الفهم (the understanding) إلى النص.

وضح صيغمون باومان عن التصوير العامي من مفهوم هرمنيوطيقا، أنه هو جهد في شرح وبحث الملحوظة والفهم الأساسي من تعليق أو نص مبهم ضبابي متناقض يسبب ارتباك بين السامعون أو القراء.<sup>١١٦</sup>

بساطة، الهرمنيوطيقا معناه تفسير نص. الدراسة الأدبية أيضا تعرف هرمنيوطيقا كتفسير أدبية. قال ريكور أن هرمنيوطيقا يحاول أن يفهم المعنى الأدبي

---

<sup>113</sup> E. Sumaryono, *Hermeneutik, Sebuah Metode Filsafat* (Yogyakarta: Kanisius, 1999), 23.

<sup>114</sup> Paul Ricoeur, *Hermeneutics and The Human Sciences* (English: Cambridge University Press, 1981), 43.

<sup>115</sup> Richard E. Palmer, *Hermeneutics Interpretation Theory in Schleiermacher, Dilthey, Heidegger, and Gadamer* (Evanston: Northwestern University Press, 1969) diterjemahkan oleh Mansur Hery dan Damanhuri Muhammed, *Hermeneutika: Teori Baru Mengenai Interpretasi* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2003), 8.

<sup>116</sup> Fakhruddin Faiz. *Hermeneutika Al-Qur'an* (Yogyakarta: Qolam, 2002), 22.

التي تقع خلف الهيكل. ليس تفهم المعنى على الرموز فقط بل ينظر الأدب كنص. وفي النص هناك الحالة التي لها متعدد المعاني، فيجب تركيز إلى النص والحالة لتأسيس المعنى السليم.<sup>١١٧</sup>

## ٢. التقريب الهرمنيوطيقي في فهم نص

وضح ويكيور أن النص هو الخطاب المثابت في الكتابة.<sup>١١٨</sup> ما مثابت في الكتابة هو الخطاب المنطوق، ولكنه مكتوب لأنه غير منطوق. فيُنظر هنا أن النص هو الخطاب الذي يواصل بالكتابة.<sup>١١٩</sup>

التوضيح هو ما يقول النص والتفاهم هو ما يتحدث النص عنه.<sup>١٢٠</sup> فالنصوص، من خلال تأسيسها في اللغة باعتبارها خطابا، يقف على الحدود بين متعبّر وغير متعبّر. وليحدث الفهم، يحتاج المتعبّر وغير المتعبّر إلى التفسير.

فهم النصوص (نصوص طبعا) إنجاز في ثلاثة مستويات: (١) التوضيح (٢) الفهم (٣) الاعتماد، الذي دعاه ريكور "أرك الهرمنيوطيقا". ففي المستوى الأول (التوضيح) يستكشف المفسر عن هذا السؤال: أي نص (نص الخطاب) يقول شيئا؟ ويدرس النص داخل الطبيعة. وفي المستوى الثاني (الفهم)، يستكشف المفسر عن هذا السؤال: أي نص (نص الخطاب) يتحدث عن شيء؟ وبذل كل الجهود لاستعادة النص من عنصر في علاقة للعيش والوصول لفهم أعمق. وفي المستوى

---

<sup>117</sup> Suwardi Endraswara, *Metodologi Penelitian Sastra*, 42.

<sup>118</sup> Paul Ricoeur, *Hermeneutics and The Human Sciences* (English: Cambrige University Press, 1981), 112-128.

<sup>119</sup> M. Anwar Rosyidi, Trisna Gumilar, Heru Kurniawan, Zurmailis, *Analisis Teks Sastra* (Yogyakarta: Graha Ilmu, 2010), 153.

<sup>120</sup> A. Ghasemi, M. Taghinejad, A. Kabiri and M. Imani, "Ricoeur's Theory of Interpretation: A Method for Understanding Text (Course Text)", in *World Applied Sciences Journal 15* (Pakistan: IDOSI Publications, 2011), 1623.



الثالث (الاعتماد)، يناسب المفسر عالم النص (نص الخطاب) لأنفسهم. وهكذا، وسعت المفسر الأفق (المعرفة والإدراك).<sup>١٢١</sup>

ليس الهرمنيوطيقا نموذج البحث التي تحاول إلى وضع الظواهر الأدبية بل تحاول إلى فهم الظواهر. إذا الوضع يميل إلى وجه السببية ويبحث عن القوانين، فهرمنيوطيقا يميل إلى فهم الظواهر عميقاً. وإذا الوضعية (positivism) تميل إلى وضع الظواهر أو قاعدة البيانات، فهرمنيوطيقا يميل إلى تفسير تلك البيانات.<sup>١٢٢</sup>

## ب. المبحث الثاني: القيم الأخلاقية في رواية

### ١. مفهوم الرواية

الرواية هي سرد نشري طويل يصف شخصيات خيالية وأحداثاً على شكل قصة متسلسلة. كما أنها أكبر الأجناس القصصية من حيث الحجم وتعدد الشخصيات وتنوع الأحداث.

أما اصطلاحاً، فالرواية هي قصة طويلة يعالج فيها الكاتب موقفه من الكون والإنسان والحياة وذلك من خلال معالجته لموقف شخصيات القصة، والزمن، والقدر، وتفاعل الشخصيات مع البيئة، ضمن حبكة يبدو فيها تسلسل الأحداث منطقياً مقنعاً، وإن كان الكاتب الروائي يترك للقارئ حرية الوصول إلى مغزى الرواية.<sup>١٢٣</sup>

---

<sup>121</sup> A. Ghasemi, M. Taghinejad, A. Kabiri and M. Imani, "Ricoeur's Theory of Interpretation: A Method for Understanding Text (Course Text)", in *World Applied Sciences Journal* 15, 1628.

<sup>122</sup> Suwardi Endraswara, *Metodologi Penelitian Sastra*, 43.

<sup>123</sup> محمد عبد الغنى المصري ومحمد الباكري البرازي، تحليل النص الأدبي بين النظرية والتطبيق (عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢)، ١٧١.

## ٢. عناصر الرواية

عناصر بناء الرواية تقوم على إثنين: (١) العناصر الداخلية وهي التي تبنى الرواية، (٢) العناصر الخارجية وهي التي تؤثر مواد الرواية من الخارج. أما من العناصر الداخلية فهناك: الموضوع، والشخصية، والحكمة، والبيئة، والأسلوب، والأمانة أو القيم الأخلاقية.<sup>١٢٤</sup>

### (١) الموضوع

هو فكرة أساسية عامة تحتوي في نص أدبي كالبنية الدلالية. أما معظم مادته فهو يشير بها.

### (٢) الشخصية

وقائع في رواية هي كما وقائع في حياة الإنسان اليومية. لعب فيها أشخاص بكل صفاتها. وفي قصة هناك تصنيف الشخصية:

أ) بنظر إلى وظيفتها: شخصية رئيسية وشخصية زائدة.

ب) بنظر إلى عملها: شخصية بطلية وشخصية خصمية.

ج) بنظر إلى تطور في قصة: شخصية ثابتة وشخصية متطور.

### (٣) الحكمة

الحكمة عنصر مهم من عناصر الرواية. وهي سلسلة الأحداث في قصة. رابط تلك الأحداث بالتسبيب، فأصبح أحد حدث سبب الأحداث الأخرى. ومن نوع الحكمة: حكمة مستقيمة وحكمة فلاشباك وحكمة مشتركة.

### (٤) البيئة

البيئة يعود إلى تعريف مكان ووقت وبيئة اجتماعية عند القصة.

---

<sup>124</sup> Burhan Nurgiyantoro, *Teori Pengkajian Fiksi*, 22.

## ٥) الأسلوب

الأسلوب هو طريقة المؤلف في تقديم أفكاره إلى القصة خلال وسيلة لغة متناغمة وتتكون من جانب المؤلف والتغيير وأسلوب الكتابة.

## ٦) الأمانة

هي قيمة أخلاقية يريد المؤلف أن يقدمها إلى القراء. القيمة الأخلاقية الأساسية تعود إلى الموضوع. أما القيم الأخرى توجد منتشرا في قصة.

وأما العناصر الخارجية فالمثل:

(١) سيرة المؤلف

(٢) نفسية المؤلف

(٣) حالة بيئة المؤلف ونظرة الحياة.

ومن البيانات المذآورة يتبين أن الرواية مشملة على العناصر الداخلية مع أنها أيضا مشملة العناصر الخارجية . فالرواية تحكى عن الأحوال والأشخاص المتخيلية واقعة أو الخيالية في الأحداث الخاصة . فالأديب يعتمد اعتمادا جيدا على القوة الداخلية من الموضوع والحبكة والموضع وغيرها حتى تتبنى النصوص الأدبية الملذذ قراءها وسامعها عندا مقابلتها.<sup>١٢٥</sup>

## ٣. القيم الأخلاقية

القيم لغة جمع (قيمة) من " قوم " و " قام المتاع بكذا " أي تعدلت قيمته به.<sup>١٢٦</sup> فالشيء القيم هو الشيء المستقيم الفاضل الذي لا إعوجاج فيه، وهو

---

<sup>125</sup> Imam Muhajirin, *Al 'Anashir Al Dakhiliyah Fi Qishah Isa AS Fi Al Qur'an Al Karim : Dirasah Adabiyah*, Undergraduate thesis (Surabaya: UIN Sunan Ampel Surabaya, 2011), 22.

<sup>126</sup> الرازي، في عاهد محمود محمد مرتضى، مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلمهم في محافظة غزة (غزة: جامعة الأزهار غزة، ٢٠٠٤)، ٥١.

لذلك ثابت دائم لأنه يستند إلى الحق الذي لا يتغير، وهو لذلك ثمين وذو قدر رفيع.

والخلق لغة هو الطبيعة، وجمعها أخلاق، وهو وصف لصورة الإنسان الباطنة.<sup>١٢٧</sup> فالخلق إذن منه ما هو محمود، ومنه ما هو مذموم، والإسلام يحض على الأخلاق المحمودة وينهي عن رذائل الأخلاق.<sup>١٢٨</sup>

تباينت التعريفات لماهية القيم الأخلاقية تبعاً لتوجهات الباحثين الشخصية والفكرية. فيعرفها. أنها "موجهات السلوك نحو الأهداف والقواعد والمثل العليا التي تلقى قبولاً مرغوباً من المجتمع".<sup>١٢٩</sup>

ترتبط القيم الأخلاقية بتطور الإنسان وبالتغيرات التي تحدث في حياته، فشخص يتعلم كيفية تطوير نفسه مع ظروف حياته تدريجياً بداية من التركيز حول الذات إلى التركيز حول المجتمع، فيدرك أنه فرد يعيش مع الآخرين ويتفاعل معهم لديه حقوق وواجبات تجاه نفسه والمجتمع ومن هنا يبدأ لالتزام الأخلاقي.

تقسم القيم الأخلاقية كقسم مسائل حياتية الإنسان. وهو ثلاثة: (١) الإنسان بفردية، (٢) الإنسان بالمجتمع، (٣) الإنسان بدينه.<sup>١٣٠</sup> ولذلك هناك فئات ثلاثة للقيم الأخلاقية:

- أ. القيم الأخلاقية الفردية، مثل شجاعة وصبر وكدح.
- ب. القيم الأخلاقية الاجتماعية، مثل انسجام وتعاون وتسامح.
- ج. القيم الأخلاقية الدينية، مثل توبة وتوكل وشكر.

---

<sup>١٢٧</sup> ابن منظور، في عاهد محمود محمد مرتجى، مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلميه في محافظة غزة، ٥٥.

<sup>١٢٨</sup> عاهد محمود محمد مرتجى، مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلميه في محافظة غزة، ٥٥.

<sup>١٢٩</sup> الجعفري، في عاهد محمود محمد مرتجى، مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلميه في محافظة غزة، ٥٥.

<sup>130</sup> Burhan Nurgiyantoro, *Teori Pengkajian Fiksi*, 324.

الأخلاق الكريمة هي وجود سلوك رائع. تطبيق الأخلاق الكريمة هو مفتاح  
نجاح الحياة.<sup>١٣١</sup> كانت الأخلاق الكريمة إشارة بقوة شخصية من وعالية واثقه  
واعتزازه بالقدرة المعطية إليه. وكانت تطلب صاحبها أن يتخدم الناس  
بالكرامة.<sup>١٣٢</sup>

ومن وجه علم الأخلاق فالصالحات تقع بين إفراطين: التطرف والنقصان.  
فكان الشجاعة تقع بين الطيش والخوف.<sup>١٣٣</sup>

ولذا كان من أبرز مظاهر الوعي في الافراد شعورهم بحق الجماعة عليهم،  
وتصرفهم في حدود التعاون الاجتماعي، حتى يكون المجتمع كبناء متراس لا تجدد فيه  
ثغرة ولا خللا. وبهذا المقياس يقاس رقي الامم وخلود الحضارات وعظمة  
الدبانات.<sup>١٣٤</sup>

قال الإمام الغزالي في كتابه "إحياء علوم الدين" عن الخلق: "فالخلق إذن  
عبارة عن هيئة النفس وصورتها الباطنة، وكما أن حسن الصورة الظاهرة مطلقاً لا  
يتم بحسن العينين دون الأنف والفم والخذ بل لابد من حسن الجميع ليتم حسن  
الظاهر، فكذا في الباطن أربعة أركان لابد من الحسن في جميعها حتى يتم الخلق،  
فإذا استوت الأركان الأربعة واعتدلت وتناسبت حصل حسن الخلق وهو: قوة  
العلم، وقوة الغضب، وقوة الشهوة، وقوة العدل بين هذه القوى الثلاث"<sup>١٣٥</sup>

---

<sup>131</sup> Wahbah Az-Zuhaili, *Ensiklopedia Akhlak Muslim: Berakhlak Terhadap Sesama dan Alam Semesta*, Terj. Ahmad Dzulfikar dan Muhammad Sholeh Asri, (Jakarta, Noura Books, 2014), 265.

<sup>132</sup> Ibid, 268.

<sup>133</sup> Sayid Mujtaba Musawi Lari, *Etika & Pertumbuhan Spiritual*, Terj. Muhammad Hasyim Assagaf (Jakarta, Lentera, 2001), 331.

<sup>١٣٤</sup> مصطفى السباعي، *أخلاقنا الاجتماعية* (بيروت، المكتب الإسلامي، ١٣٩٧ هجرية)، ٤١.

<sup>١٣٥</sup> أبو حامد الغزالي، *إحياء علوم الدين* (بيروت، دار المعرفة للطباعة والنشر، ٥٠٥ هجرية)، ٥٢.

ومن ذلك شرح الإمام الغزالي، فسنعلم أن أساسية فضيلة الأخلاق الحسنة هي أربعة أساسيات:<sup>١٣٦</sup>

- أ. قوة العلم. هذه بمعنى استمرار طلب الحكمة. وهي أفضل الفضيلة.
- ب. قوة الغضب. بمعنى تصرف بالشجاعة. وهي صفة كفاءة في تسلط قوة غيظه بالعقل لنهضة.
- ج. قوة الشهوة. بمعنى تزكية النفس. التزكية هي بلغ الفطرة. والفطرة قوة من الله يحملها الإنسان منذ ولادة وهي مطبوع على حسنة.
- د. قوة العدل. وهو كفاءة في تكسيب الحق وفقاً بالفطرة.

من لديه الأخلاق الحمودة فيستطيع أن تعامل بالمجتمع لينا لأنه كان يخلق ارتباطا على حب وتعاون.<sup>١٣٧</sup>

#### ٤. كائن القيم الأخلاقية في رواية

القيم الأخلاقية في رواية أو في أعمال أدبية أخرى يعود إلى الأمانة (إندونيسية) التي تحملها الرواية أو الأعمال الأدبية. والأمانة في النص الأدبي هي الفكرة التي يريد الكاتب إلقائها إلى القراء، حتى يستطيع القراء أن يأخذواها.<sup>١٣٨</sup> وهذه الأمانة مهمة للتوصيل إلى حياة القراء حيث كانت حياتها مختلفة أو موافقة.<sup>١٣٩</sup>

وكثيرا ما هذه الأمانة وصاب خلفية غير مباشرة. وتكون هذه الوصايا في القصص الطويلة أكثر مما توجد في الروايات القصيرة لاسيما في القصة القصيرة.

---

<sup>136</sup> M. Yatimin Abdullah, *Studi Akhlak dalam Perspektif Alquran* (Jakarta, Amzah, 2007), 40.

<sup>137</sup> Ibid, 41.

<sup>138</sup> Burhan Nurgiantoro, *Teori Pengkajian Fiksi*, 232.

<sup>139</sup> Imam Muhajirin, *Al 'Anashir Al Dakhiliyah Fi Qishah Isa AS Fi Al Qur'an Al Karim : Dirasah Adabiyah*, 22.

كل من هذه الوصايا أو الأمانة على حسب منظور الكاتب أو فلسفة أو آراء  
سواء كنت اجتماعية أو فردية.<sup>١٤٠</sup>

تكون القيم الأخلاقية أو الأمانة في أعمال أدبية صريحة وإما ضمنية. تكون  
صريحة إذا أبلغ الكاتب في أوسط القصة أو في آخرها الطعون أو الاقتراحات أو  
النصائح أو الاقتراحات أو المحظورات التي متعلقة بفكرة القصة المؤسسة. وتكون ضمنية  
إذا أعطى الكاتب محاليل أو أدخل القيم الأخلاقية ضمنية إلى أفعال شخصية  
القصة.<sup>١٤١</sup>

---

<sup>140</sup> Nurgiyantoro, dalam Imam Muhajirin, *Al 'Anashir Al Dakhiliyah Fi Qishah Isa AS Fi Al Qur'an Al Karim : Dirasah Adabiyah*, 28.

<sup>141</sup> Panuti Sudjiman, *Memahami Cerita Rekaan* (Jakarta: Pustaka Jaya, 1991), 57-58.

## الفصل الثالث

### عرض البيانات وتحليلها

أ. المبحث الأول: الوقائع في رواية الخيميائي التي تحتوي قيمة أخلاقية  
وجد الباحث وقائعا تحتوي قيمة أخلاقية في رواية "الخيميائي" لبولو كويلو.  
وهي عشرة وقائع:

#### (١) رحلة سانتياغو في العثور على كنزه.

اسمه سانتياغو. وصل مع قطيعه إلى باحة كنيسة قديمة مهجورة أحد نهار.  
كان السقف قد أنهار منذ زمن بعيد، ونبتت شجرة جميز. ربما كانت الكنيسة، مع  
شجرة الجميز بداخلها، مسكونة بالأرواح. لأن لقد راوده فيها حلم مرتين متتاليتين.  
في ذلك الحلم وجد نفسه، مع نعاجه، في أحد المراعي، وإذا بطفل يظهر ويلعب مع  
الحيوانات. استمر الطفل يلهو مع النعاج فترة من الوقت. وفجأة مسك بيديه وقاده  
حتى أهرمات مصر. عند ذلك، وأمام أهرامات مصر قال الطفل له: إذا جئت إلى  
هذا سوف تجد كنزاً مخبوءاً. وفي اللحظة التي عمد فيها إلى تحديد المكان بالضبط،  
استيقظ سانتياغو. جرى ذلك في المرتين.

أراد أن يعرف ما مقصود حلمه المقلق الذي يراوده مرتين متتاليتين. إنه لا  
يعرف عن أهرامات قبل الحلم. كان في حلمه طفل يقول له أن إذا جاء إلى تلك  
الأهرامات فسيوجد كنزاً مخبوءاً. ولأن اشتد قلقه فبدأ أن يسافر إلى مصر لجاء  
الأهرامات.

كان في هذا سفره وقائع آخر، منها: عدم نقوده بلص في ميناء، وعمل في  
أحد الحانوت سنة، واشترك قافلة ترحل إلى مصر، ولقائه بأحد الخيميائي.  
وبقدر ما كان يقترب من حلمه، كانت الأمور تزداد صعوبة طوال سفره. إنه  
يعرف أن الامتحان الإصرار والشجاعة لن يسعى إلى أسطوره الشخصية، إنما يجري



الآن. لذلك يجب ألا يتسرع، وألا يكون نافذ الصبر، وإلا فاتته مشاهدة الإشارات التي وضعها الرب في طريقه.

كان قلبه لا يريده أن يستمر بالصعبة. ولكن بنصيحة الخيميائي استمر. عندما بلغ، بعد دقائق، قمة الكثيب، قفز قلبه في صدره. فقد انتصبت أمام نظره أهرامات مصر، بكل عظمتها وجلالها، وهي مضاءة ببدر السماء، وبياض الصحراء. كان سانتياغو جثاً على ركبتين، وبكى. شكر الله. دعاه قلبه أن يحفر قاربها. وفي المكان المحدد، ي بدأ أن يحفر، وظل يحفر دون توقّف ولو لا يجد شيئاً.

فجأة، سمع وقع أقدام. اقترب رجال لم يتمكن من مشاهدة عيونهم ووجوههم، لأن ظهورهم كانت باتجاه القمر. سأل أحد القادمون، "ماذا تفعل هنا؟".

لم يجب، لكن تملكه الخوف. "نحن هاربون من الحرب. ونريد أن نعرف ماذا تحبّي هنا. إننا في حاجة إلى المال".

ولأنه لم يجد شيئاً، انهالوا عليه ضرباً، ضربوه حتى أرسلت الشمس أولى شعاعاتها. كانت ثيابه ممزقة، وكان يحسّ أن الموت قريب منه. وهو حكى لمهاجميه كيف حلم، مرّتين، بكنز مغمور قرب أهرامات مصر. ثم قال الزعيم لمرافقه: "هيا، لنذهب". ثم استدار نحو الفتى، قائلاً:

"لن تموت، ستعيش وتتلّم أنه لا ينبغي لنا أن نكون على هذه الدرجة من الغباء. هذا، بالضبط حيث تقبع أنت، رأيت حلماً، قبل سنتين تقريباً، راودني غير مرة. فقد حلمت أنّ عليّ أن أسافر إلى إسبانيا، وأبحث، في الريف، عن أطلال كنيسة يتردد إليها الرعيان ليناموا فيها مع أغنامهم، وحلّت فيها شجرة جميز محلّ الغرفة الملحقة بالمذبح. حتى إذا حفرت عند جذع الشجرة، أجد كنزاً محبباً، ولكنني

لست على هذه الدرجة من الغباء، لكي أجتاز الصحراء بكاملها، لمجرد أنني رأيت الحلم نفسه مرّتين". ثم انصرف.

نفض الفتى، تحت وطأة الألم، وألقى نظرة أخيرة على الأهرامات، فابتسمت الأهرامات له، وابتسم لها. وقفل راجعاً، وقلبه مفعم بالبهجة. لقد وجد الكنز.

كان اسمه سانتياغو. وصل إلى الكنيسة المهجورة، في حين كان الليل على وشك أن يهبط. كانت شجرة الجميز لا تزال مكانها، في غرفة الملحقة بالمذبح. تذكّر أنه جاء، مرة، إلى هذا المكان، مع نعاجه، وقضى ليلة هادئة باستثناء الحلم الذي رآه. وها هو، الآن، في هذا المكان من دون قطيعه، لكنه يحمل رفشاً.

فراح، عندئذ، يحفر عند جذع شجرة الجميز. بعد نصف ساعة، اصطدم الرفش بشيء صلب. وبعد ساعة، وجد أمامه، صندوقاً، مليئاً بقطع الذهب الإسبانية القديمة، وبأحجار كريمة، وأقنعة من الذهب مزينة بريش أبيض وأحمر، وتمائيل حجرية مرصعة بالماس، ومخلفات غزو نسيته البلاد منذ زمن بعيد، ونسي الغازي أن يحكي عنه لأحفاده.

## (٢) سانتياغو وابنة التاجر.

كان سانتياغو يحب أن يتكلم بأغنامه عن كل شيء. ولكن منذ أول أمس، لم يكن لديه أي موضوع آخر للحديث معها، سوى موضوع تلك الفتاة المقيمة في المدينة. إنها ابنة أحد التجار. لم يكن قد زار تلك المدينة إلا مرة واحدة في السنة الماضية. كان التاجر صاحب دكان للمنسوجات، وكان يحب أن يُجَرّ الصوف أمام عينيه، ليتجنّب أيّ غشّ في البضاعة.

في ذلك اليوم كان الدكان مكتظاً بالزبائن، فطلب التاجر إلى الراعي أن ينتظر حتى بداية المساء. وجاءته امرأة. ويتحدثان أكثر من ساعتين. قالت إنها ابنة التاجر، وحكت له عن الحياة في القرية، حيث تتشابه الأيام. وحكى لها الراعي عن

الريف الأندلسي، والسلع الجديدة التي شاهدها في المدن التي مرّ بها. وكان سعيداً، لأنه ليس مجبراً دائماً، على الحديث مع النعاج.

كان يتمنى ألا ينتهي هذا النهار أبداً، وأن يستمر والد الفتاة مشغولاً لوقت الطويل، وأن يطلب إليه الانتظار لمدة ثلاثة أيام. وأدرك أنه يشعر بشيء لم يسبق أن شعر به حتى الآن: وهو رغبة البقاء في المدينة نفسها، لأن الأيام برفقة الفتاة ذات الشعر الأسود لن تكون متشابهة إطلاقاً. ولكن التاجر جاء أخيراً وطلب إليه أن يجزّ صوف أربع نعاج، ثم نقده الثمن المتوجّب، ودعاه للعودة في السنة المقبلة.

وفي سنة تالية، سوى أربعة أيام ليصل إلى المدينة ذاتها. كان شديد التأثر، وشديد القلق، في آن: ربما كانت الفتاة قد نسيت، فالرعاة الذين يعبرون من هنا لبيع الصوف كثيرون. وليس في رأسي أيّ نساء أخريات منذ لقائي ابنة ذلك التاجر في السنة الماضية. وينبغي له أن يكون لائقاً لكي يقبل الفتاة، ولا يريد أن يتصوّر أن ثمة راعياً آخر قد وصل قبله، مع عدد أكبر من الخراف، لكي يطلب يدها.

وكان طوال الوقت يفكر بأنه سوف يذهب ليحزّ صوف أغنامه أمام ابنة التاجر، لكي تكون على قناعة بأنه قادراً على إنجاز أعمال مهمة. وقد سبق له أن تصوّر ذلك المشهد عشرات المرات.

ولكن الآن، يذهب إلى القرية الأخرى لأيجاد كنز. وقال في سرّه، إنه عندما بزغت هذه الشمس صباح هذا اليوم، كان، في قارّة أخرى، وكان راعياً يملك ستين رأساً من الضان، وكان على موعد مع فتاة. فذلك مبطل.

جري الشهور والشهور، تذكّر ابنة التاجر، وهو على يقين بأنها تزوجت، ربما من بائع فشار، أو من راع يحسن القراءة، هو أيضاً، ويكون بوسعة أن يسمعها حكايات مشهورة.

### (٣) سانتياغو ومعطفه.

حين تغدو الشمس في كبد السماء، سوف يشتدّ الحر إلى درجة يصعب معها سوق قطيعه إلى البرية، وهو يعرف ذلك. في هذا الوقت بالذات، تنام إسبانيا بأسرها. ويستمر الحر حتى الليل، وعليه أن يحمل معطفه طوال هذا الوقت. رغم كل شيء وعندما يبدأ بالتذمّر من عبء المعطف، يتذكّر أنه، بفضل هذا العبء تحديداً، لم يشعر ببرد الصباح الباكر.

قال سانتياغو في نفسه حينئذ: "ينبغي لنا أن نعيش مستعدّين لمجابهة مفاجات الطقس"، وتقبّل بامتنان عبء معطفه.

### (٤) قصة منقّب زمرد.

حكى الملك العجوز الغامض لسانتياغو. قال أنه اضطرّ، في الأسبوع الماضي، أن يظهر، لمنقّب، في شكل حجر. ذلك أن الرجل تخلّى عن كل شيء لينصرف إلى البحث عن الزمرد. واستمر يبحث، طوال خمس سنوات على ضفاف أحد أنهار، حيث كسر ٩٩٩ ٩٩٩ حجراً، محاولاً العثور على زمردة، دون جدوى. ففكّر، عندئذ، بالتوقف عن البحث، ولم يكن ينقصه سوى حجر واحد ليجد زمردته. وبما أنه كان يراهن على أسطوره الشخصية، فقد قرّر الشيخ التدخل، فتحوّل حجراً يتدخّج عند قدمي المنقّب. لكن المنقّب تحت تأثير الغضب، وبسبب شعوره بالإحباط بعد خمس سنوات راحت سدى، قذف الحجر بعيداً، وبقوّة أدّت، لدى اصطدامه بحجر آخر، إلى انفلاقه، فإذا، بداخله، أجمل زمردة في العالم.

### (٥) تضحية سانتياغو.

قال الملك العجوز لسانتياغو. إذا كنت تريد أن تعرف المزيد عن كنزك فينبغي لك إعطائي عشر قطيعك. أجاب، "ألا ترضى بعشر الكنز؟"

بدا الشيخ خائباً: "إذا وعدت بما لم تملكه بعد، فسوف تفقد الرغبة في الحصول عليه."

كان آسف. وقال له الملك "غدا، في مثل هذا الوقت تأتيني بعشر قطيعك، وسوف أشرح لك كيف تنجح بالعثور على كنزك المخبوء".

اضطراب سانتباغو. وكان نكدا إلى الملك العجوز. قال إن الملك لا يفهم أن الراعيان ينتهي بهم الأمر إلا التعلق بماشيتهم. إنه يعرف كل واحدة، بمفردها، من ماشيته، ويعرف إذا كنت إحداها تعرج، وتلك التي ستلد بعد قليل، ويميّز الأغنام الكسولة، كذلك يتقن أيضا جزّ صوفها، وذبحها. إذا قرر الرحيل، فسوف تتألم لفراقه.

وقال في نفسه: "أنا حائر بين أغنامي والكنز". يجب أن يقرّر، أن يختار بين شيء تعودده وشيء يودّ، بشغف، الحصول عليه. وأخيراً، في ظهيرة اليوم التالي التقى الفتى الشيخ، ومعه الخراف لتضحية.

## ٦) حكاية عن حكيم الحكماء وسرّ السعادة.

قال الملك العجوز بعد أعطاه سانتباغو الخراف، "قبل أن نفترق أن أروي لك هذه الحكاية القصيرة:

"أرسل أحد التجار ابنه لكي يتعلّم سرّ السعادة من أكبر حكيم بين البشر. سار الفتى، طوال أربعين يوماً، في صحراء قبل أن يصل، أخيراً، إلى قصر جميل يقع على قمة جبل، حيث يعيش الحكيم الذي يبحث عنه. وبدل أن يلتقي رجلاً قديساً، دخل قاعة تعجّ بالحركة والناس: تجار يدخلون ويخرجون، وأناس يثرثرون في إحدى الزوايا، وجوقة تعزف قطعاً موسيقية عذبة، ومائدة حافلة بأشهى أطعمة هذه المنطقة من العالم. وكان الحكيم يتكلّم إلى هؤلاء وأولئك، فاضطر الفتى أن يصبر ساعتين كاملتين قبل أن يجين دوره.

"استمع الحكيم، بانتباه، إلى الفتى و هو يشرح سبب زيارته، لكنه قال أن لا وقت لديه، الآن، ليكشف سرّ السعادة. واقترح على الفتى أن يقوم بجولة في القصر، وأن يعود إليه بعد ساعتين.

"وأضاف الحكيم، وهو يعطي الفتى ملعقة صغيرة فيها نقطتا زيت: 'بيد أنني أريد منك أثناء تجوالك أن تمسك بهذه الملعقة، على نحو لا يؤدي إلى انسكاب الزيت منها'.

"بدأ الفتى يصعد وينزل على سلام القصر مثبتاً عينيه، باستمرار على الملعقة. وعاد بعد ساعتين إلى مقابلة الحكيم.

"سأله الحكيم: هل شاهدت السجاجيد الفارسية في غرفة طعامي؟ هل شاهدت الحديقة التي استغرق إنشاؤها عشر سنوات على يد أمهر بستاني؟ هل لاحظت الرقّ الجميل في مكتبي؟

"اعترف الفتى، مرتبكاً، أنه لم يشاهد شيئاً بل كان همّه الوحيد عدم انسكاب نقطتي الزيت اللتين عهد الحكيم بهما إليه.

"فقال الحكيم: حسناً عُذ، الآن، وتعرّف على روائع عالمي الخاص. لأننا لا نستطيع الوثوق برجل، إذا نحن لم نتعرف إلى المنزل الذي يسكنه.

"أخذ الفتى الملعقة وقد غدا أكثر ثقة بنفسه، وعاد يتجول في القصر، مولياً انتباهه، هذه المرة إلى شتى التحف الفنية المعلقة على الجدران، وعلى السقوف. وشاهد الحقائق والجمال المحيطة بها، وأناقة الأزهار، ورهافة الذوق في وضع كل تحفة فنية في المكان الذي يلائمها. ولدى عودته إلى الحكيم، تحدّث بدقة عن كل ما شاهده وحين سأله الحكيم: أين هما نقطتا الزيت اللتان عهدت بهما إليك؟ أدرك الفتى وهو ينظر إلى الملعقة، حينذاك ضياعهما.

"عندئذ قال حكيم الحكماء: تلك هي النصيحة الوحيدة التي يمكنني أن أسديها إليك: إن سرّ السعادة هو في أن تشاهد كل روائع الدنيا دون أن تنسى، إطلاقاً، نقطتي الزيت في الملعقة".

#### (٧) سانتياغو والشاب في الميناء.

كان جالسا في مقهى يشبه سائر المقاهي التي استطاع مشاهدتها أثناء تجواله في شوارع المدينة الضيقة. في هذه البلاد، يتكلمون اللغة العربية. ثم سمع أحداً يسأله بالإسبانية: "من أنت؟".

وسأل بدوره: "أوليس غريباً أن تتكلم بالإسبانية؟".

كان القادم الجديدة فتى يرتدي الزي الأوروبي، ولكن لون بشرته يدلّ، وضوح، على أنه من هذه المدينة. إنه يشبهه في طول القامة وفي العمر. قال سانتياغو له، "اجلس، لأطلب لك شيئاً. أبوسعك إرشادي إلى هناك؟ وسوف أنقذك أجراً على ذلك."

أجاب "ينبغي اجتياز الصحراء الكبرى بكاملها، ومثل هذا الأمر يتطلب مالاً. أليديك المال الكافي أولاً؟".

استغرب الفتى هذا السؤال. ثم أخرج نقوده من جيبه، وأراها لمرافقه الجديد. وإذا بالصديق الجديد يدفع صاحب المقهى جانباً، ويمضي بالفتى إلى الخارج. قال له: "إنه يطمع بمالك. فطنجة ليست كسائر مناطق أفريقية. نحن هنا في ميناء، والموانئ، جميعها، مغارات لصوص".

يمكنه إذا الوثوق بهذا الصديق الجديد الذي أتى لمساعدته عندما كان في وضع حرج. أخرج المال من جيبه وعدّه. أخذ الشاب النقود، ثم أضاف: "نستطيع الوصول، غداً، إلى الأهرامات، ولكن ينبغي أن أشتري جميلين اثنين". وانطلقا، معاً، في وارع طنجة الضيقة. كانت كل النواصي والحوانيت، مملوءة بضائع معروضة للبيع.

وصلاً، أخيراً، إلى وسط ساحة كبيرة، حيث تقام السوق. كان أُلوف الأشخاص في المكان يتجادلون ويبيعون ويشتررون. ولكن الفتى لم يحوّل نظره عن صديقه الجديد، فهو لا ينسى أن كل نقوده باتت بين يديه. فكّر، غير مرة، باستعادتها. ولكن كان يقول لنفسه، إن تصرّفه ذاك لن يكون لأثراً. ثم إنه يجهل عادات هذه البلاد الغربية التي يحبب الآن أرضها.

في وسط هذه الزحمة، وقعت عيناه فجأة على سيف لم يرَ أجمل منه، فوجد نفسه بشراء هذا السيف لدى عودته من مصر. وقال لمرافقه: "سلّ التاجر عن ثمنه". ولكنه أدرك أنه دَهِل عنه لدقيقتين عندما كان يتأمل السيف. انقبض قلبه.

لا أثر لمرافقه في أيّ مكان، لا أثر له، على الإطلاق. لا أنه، مع غياب الشمس، يجد نفسه غريباً، في بلد غريب. ولا يملك شيئاً، حتى المال الضروري ليعود أدراجه. والشيء الحقيقي الوحيد، الذي قاله له ذلك الشاب، إن الموانئ مغارات لصوص.

## ٨) سانتياغو وتاجر الأواني البلورية.

استقبل تاجر الأواني البلورية النهار الجديد. فهو، منذ ثلاثين عاماً، يشغل هذا المكان الذي يمثل حانوتاً يقع في قمة شارع صاعد، حيث يندر مرور الزبائن. وليس هناك من يرغب في تسلّق هذا الشارع الصاعد من أجل بضعة حوانيت بائسة.

قبل دقائق معدودات من موعد الغداء، وقف شاب غريب أمام الواجهة الزجاجية. وقد شاهد الفتى شخصاً وراء الصندوق (وهو سانتياغو). فخاطبه قائلاً: "إذا شئت، أنظّف لك هذه الأواني، لأن من الصعب أن تباع وهي على حالتها هذه"

بقي التاجر صامتاً، ففهم الفتى، عندئذ، أن عليه هو أن يقرّر. تذكّر أن لديه معطفاً في الخرج، وهو لن يكون بحاجة إليه في الصحراء، فأخرجه، وراح ينظّف



الفايزات. خلال نصف ساعة، من تنظيف جميع الأواني البلورية التي تشغل الواجهة الزجاجية. دخل، أثناء ذلك، زبونان واشترى عدّة أوان.

دعاه التاجر غداء معاً. وقال: "أريدك أن تعمل في حانوتي، فقد دخل اليوم زبونان، عندما كنت تنظّف الأواني البلورية: وهذه إشارة طيّبة" وبعد أن يقصّه عن رحلته من إسبانيا إلى ذلك المكان، فأجاب سانتياغو، "سأعمل عندك".

بيد أنه ثابر لأن التاجر، وإن كان كثير التذمّر، فهو، على الأقل، ليس ظالماً. فالفتى ينال عمولة لا بأس بها، على كل سلعة تباع. وقد استطاع حتى الآن، أن يدخّر بعض المال. وذات يوم قال لرب عمله: "أودّ أن أعمل خزانة لعرض قطع الكريستال. يمكننا وضع رفوف في الخارج، وسوف تجذب المارة من بداية الطلعة." أجابه: "لم يسبق لي أن قمت بشيء مماثل. ثم إن وضع رفوف في الخارج قد يعدّي إلى اصطدام أحد المارة بها، فتتكسّر المعروضات. لا أحب التغيير كثيراً." ويقصّ إلى سانتياغو عن حلمه: "أما أنا فكلّ ما أريده هو أن أحلم بمكة. لقد تصوّرت، عبور الصحراء، وبلوغ الحرم، حيث الحجر الأسود، والدورات السبع حوله قبل أن يحقّ لي لمسه. كما تصوّرت من يكون إلى جانبي، ومن أمامي، والخطب الدينية، والدعوات التي نتبادلها ونردّها معاً. ولكنّ خوفي، أن يسفر الأمر عن خيبة مريرة، يجعلني أفضل الاكتفاء بالحلم".

استمر مشاورّة بينهما. وفي ذلك اليوم، سمح التاجر للفتى أن يصنع خزانة العرض.

مرّ شهران آخران. وبدأت خزانة العرض تجذب العديد من الزبائن إلى حانوت الأواني البلورية. وقدّر الفتى أنه، إذا عمل ستة أشهر إضافية، فقد يتمكن من العودة إلى إسبانيا، وشراء ستين رأساً من الضان، بل ستين رأساً إضافية. قال للتاجر: "ينبغي أن نقدّم الشاي إلى الناس الذين يصعدون الشرع".

"إن أماكن شرب الشاي عديدة هنا".  
"يمكننا تقديمه في أكواب من الكريستال. وبهذه الطريقة، يعجب الزبائن بالشاي ويشترون البلور".

فبدأ يبيع الشاي في أكواب من الكريستال. وكان العمل يزداد أهمية.  
كان الناس يتسلّقون الشارع الصاعد، ويشعرون بالإهراق لدى بلوغهم نهايته. وهناك، في أعلى تلك الطلعة، حانوت لبيع البلّور الجديد والشاي بالنعناع المنعش جدّاً، يؤمّونه ليشربوا الشاي في أكواب رائعة من الكريستال.  
انتشر الخبر في فترة قصيرة من الوقت. وراح الناس يتوافدون نحو نهاية الطلعة، ليتعرّفوا إلى الحانوت الذي ابتكر شيئاً جديداً في تجارة قديمة جداً. وسارع التجّر إلى استخدام موظّفين آخرين. كما اضطر أن يستورد، فضلاً عن الأواني البلورية، كميات كبيرة من الشاي، يستهلكها، يوماً بعد يوم، رجال ونساء، متعطّشون إلى أشياء جديدة. وهكذا مرّت سنة أشهر.

## ٩) الأغنام والعلم.

كان في الحانوت سانتياغو والتاجر يتحدّثان باللغة العربية، وكان الفتى مسروراً من نفسه، لأنه يتكلّم بالعربية. لقد مرّ ربح من الزمن كان يعتقد فيه أن أغنامه تستطيع أن تعلّمه كل شيء عن العالم، ولكن الأغنام غير قادرة على تعليم اللغة العربية.

وفي حين أنه كان ينظر إلى التاجر دون أن يقول شيئاً، ردّد في نفسه لا بدّ من وجود أشياء أخرى، في العالم، لا تعرف الأغنام تعليمها.

## ١٠) سانتياغو والرجال الإنكليزي والخيّمائي.

كان الرجال الإنكليزي جالساً داخل مبنى تتصاعد منه روائح البهائم، والعرق، والغبار. لقد اهتم، في البداية، باللغة العالمية، ثم الأديان، إلى أن انتهى

الأمر به إلى الكيميائي. إنه يجيد التكلم باللغة العالمية، ويعرف مختلف الأديان جيّداً، ولكنه لم يصبح، بعد، خيميائياً. ولقد حاول أن يكون على علاقة بأحد الخيميائيين، أياً يكن، ولم ينجح في ذلك. إلا أن الخيميائيين أناس غريبو الأطوار، لا يفكرون إلا بأنفسهم، وغالباً ما يرفضون تقديم المساعدة.

قال أحد صديقه، إن هناك الكيميائي وهو يعيش في واحة الفيّوم، ويروي الناس أنه بلغ المئتي سنة، وأنه قادر على تحويل أيّ معدن من المعادن ذهباً. دُهل الإنكليزي بقول ذلك صديقه، وشعر بإثارة لا حدود لها، ثم ألغى كلّ ارتباطاته السابقة، وجمع أهم كتبه. وها هو، الآن، في محطّ القوافل هذا الذي يشبه زريبة للبهائم.

وفي الخارج، كانت قافلة كبيرة تستعدّ لعبور الصحراء. وسوف تمر هذه القافلة بالفيّوم. قال الإنكليزي في نفسه: "ينبغي لي أن ألتقي، ختماً، هذا الكيميائي اللعين"

في تلك اللحظة لم يكن راغباً بالمحادثة. إنه بحاجة إلى تذكّر كل ما تعلّمه خلال تلك السنوات العشر، لأن الكيميائي سوف يُخضعه، بلا ريب، إلى نوع من الامتحان.

وسانتياغو أيضاً كان هناك. وسأله الإنكليزي إن كان ذاهباً هو، أيضاً، للبحث عن الكيميائي. فأجابه الفتى: "أنا ذاهب للبحث عن كنز. وإنني لا أعرف حتى ما هي الخيمياء".

وكان بحوزة الإنكليزي الكثير من الصناديق المليئة بالكتب. وأبدى الفتى بعض الشفقة على جمل الإنكليزي المحمّل بصناديق الكتاب الثقيلة. لم يكن الفتى يتكلّم كثيراً مع الإنكليزي الذي يقضى معظم الوقت غارقاً في كتبه.

وعندما يرى السافرون هذا النجم الذي يلمع في الصباح الباكر، يدركون أنه يرشداهم إلى حيث توجد النساء والماء والنخيل والتمور. وحده، الإنكليزي، لم يكن

يبالي بأي شيء لأنه غارق معظم الوقت في كتبه. كذلك كان لدى الفتى كتاب حاول أن يقرأه، في الأيام الأولى من السفر. لكنه وجد أن مراقبة القافلة، والإصغاء إلى صوت الريح أكثر إثارة. ومذ تعلّم كيف يعامل جملة، وبدأ يتعلّق به، طرح الكتاب جانباً.

فقال الفتى للإنكليزي، بهد مغادرة الجمال: "يجب أن تولي القوافل مزيداً من الانتباه". وهو يجيب:

"وأنت. عليك أن تقرأ المزيد عن العالم، لأن الكتب تشبه القوافل تماماً." وفي أحد النهار سأل الفتى: "ألا يكفي أن نراقب البشر والإشارات لاكتشاف هذه اللغة؟"

أجاب الإنكليزي، منزعجاً: "يبدو أنّك درجت على تبسيط كل شيء. إن الخيمياء عمل جديّ. ومن الضروري أن نتابع كل مرحلة من مراحل سير العملية، كما لقّنا المعلمون".

ثم كان سانتياغو يردّد في نفسه: "إن لكل امرئ أسلوبه في التعلّم. فأسلوب كل منا يختلف عن أسلوب الآخر. بيد أننا، كلينا، نسعى إلى تحقيق أسطورتنا الشخصية، لذلك أقدره".

عند وقفت القافلة قارب واد الفيوم، بدأ الإنكليزي أن يبحث الخيميائي. ودعى سانتياغو أن يساعده. عند بحثهما، جاء رجل آخر أكبر سناً، يحمل دلوّاً صغيراً. طرح سانتياغو عليه السؤال ذاته (لأن سانتياغو أفصح لغتا)، فأجاب الرجل:

- لم تريدان التعرّف إلى رجل كهذا؟

- لأن صديقي، هذا، قام برحلة استغرقت عدة شهور بهدف لقائه.

استمرّا ووجد فتاة. كانت الفتاة تتكلّم عن المحاربين باعتزاز. وأشارت بحركة من يدها نحو الجنوب، حيث يسكن هذا الشخص الغريب. ثم ملأت جرّتها وانصرفت. وذهب الإنكليزي، أيضاً، لبحث عن الخيميائي.

في يوم التالي، جاء إلى البئر لينظر الفتاة، ففوجئ بوجود الإنكليزي، هناك، يتأمل الصحراء لأول مرة.

قال الإنكليزي: "انتظرت طوال العصر والمساء. وصل مع ظهور أولى النجمات. أخبرته بما أبحث عنه. وسألني ما إذا كنت قد حوّلت الرصاص ذهباً، من قبل. أجبته أن هذا، بتحديد، ما أريد أن أتعلّمه. فقال لي، عندئذ، 'هياً، حاول'، ولم بضيف أيّ كلمة أخرى". ظلّ الفتى صامتاً. فالإنكليزي لم يقدّم بهذه الرحلة، كلّها، إلا لسمع ما كان يعرفه من قبل.

في الليلة التالية، جاءه فارساً بسيف على يديه. قال الفارس له: "إذا جاء المحاربون، ولم يظر رأسك، فتعال إليّ غداً بعد مغيب الشمس". اليد ذاتها، التي حملت سيفاً، حملت سوطاً. وهاج الحصان، من جديد، مثيراً سحابة من الغبار. صاح الفتى بينما كان الفارس يتعد: "أين تسكن؟". أشارت اليد التي تحمل السوط باتجاه الجنوب. وهكذا جرى اللقاء بين الفتى والخيميائي.

بعد نهاية الحرب، جاء الفتى للخيميائي، وسأل:

"لماذا أردت أن تراني؟"

"بسبب الإشارات. لقد أنبأتني الرياح أنك آت، وأنت في حاجة إلى المساعدة."

"لست أنا، بل الغريب الآخر. إن الإنكليزي هو من كان يبحث عنك."

"يجب أن يجد أشياء أخرى، قبل أن يجديني. لكنه بات على الدرب الصحيح. أودّ، فقط، أن أضعك على الدرب المتّجه إلى كنزك."  
في وسط محادثتهما، قال له سانتياغو: "فعلّمني الخيمياء."  
أجابه: "إنك تعرف، مسبقاً، ما يجب أن تعرف."  
" بل أقصد تحويل الرصاص ذهباً."  
"فتابع الخيميائي: "لقد عرفت خيميائيين حقيقيين، وثمة آخرون كانوا يبحثون عن الذهب، فحسب، وهؤلاء لم يتوصّلوا إلى اكتشاف السرّ."

#### ب. المبحث الثاني: الكشف عن القيم الأخلاقية بتحليل هرمنيوطيقا

في هذه المرحلة، ستعالج البيانات بتحليل هرمنيوطيقي لإيجاد ما قيمة أخلاقية التي تقع في البيانات المذكور في المبحث السابق وهي الوقائع فب رواية "الخيميائي" لباولو كويلو التي تحتوي قيمة أخلاقية. أما نتائج تحليل فسيعرض على النحو التالي:

#### ١) رحلة سانتياغو في العثور على كنزه.

"اسمه سانتياغو. كان النهار على وشك أن ينتهي عندما وصل، مع قطيعه، إلى باحة كنيسة قديمة مهجورة...<sup>١٤٢</sup>"

هذا هو تعريف الشخصية الرئيسية في هذه الرواية. وهو اسمه سانتياغو، شاب راع من إسبانيا. ذات يوم يوقف مع قطيعه في باحة كنيسة قديمة مهجورة لاستراحة. في الكنيسة شجرة جميز. هذا قول قليل بل مهم:

"... ونبتت شجرة جميز ضخمة ...." <sup>١٤٣</sup>

---

<sup>١٤٢</sup> باولو كويلو، الخيميائي، ١٧.

<sup>١٤٣</sup> نفس المراجع، ١٧.

عندما نام في تلك الكنيسة آتة حلم غريب. وهذا هو أول بدايته في إيجاد كنز. أراد أن يعرف ما مقصود حلمه المقلق الذي يراوده مرتين متتاليتين. إنه لا يعرف عن أهرامات قبل الحلم. كان في حلمه طفل يقول له أن إذا جاء إلى تلك الأهرامات فسيوجد كنزاً مخبوءاً. ولأن اشتد قلقه فبدأ أن يسافر إلى مصر لجاء الأهرامات.

"... كانت الأمور تزداد صعوبة..."<sup>١٤٤</sup>  
"- قلبي خائف، فهو لا يريدني أن أستمّر..."<sup>١٤٥</sup>

شعر سانتياغو، بعد أن قضى بعض حياته لإيجاد كنز، صعوبة ثقيلة. حتى كان على وشك التخلي عن سفره. لحسن الحظ، نصحه الخيميائي بأن لا يوقف. وقد قضى سانتياغو وقتاً طويلاً وجهداً كثيراً ليحث الكنز. وهو على الواعي أنه كان في الماضي لا يعلم عن الصحراء والأشياء التي علمها طوال سفره. ووصل سانتياغو، أخيراً بعد سنتين تقريباً، أمام أهرامات مصر. قفز قلبه فبكى، وشكر إلى الله. وقد علمه قلبه أن كنزه يكون في أينما بكى. فلذلك بدأ يحفر هناك. لا وجد سانتياغو شيئاً عند حفرة، لكنه لم يتوقف. عندئذ، جاء أشخاص يريدون مالا من الفتى. بل لا يملك شيئاً. فضربوه طوال الليل.

"نحس الفتى، تحت وطأة الألم، وألقى نظرة أخيرة على الأهرامات، فابتسمت الأهرامات له، وابتسم لها. وقفل راجعاً، وقلبه مفعم بالبهجة."<sup>١٤٦</sup>  
لقد وجد الكنز.

---

<sup>١٤٤</sup> نفس المراجع، ١٠٨.

<sup>١٤٥</sup> نفس المراجع، ١٤٨.

<sup>١٤٦</sup> نفس المراجع، ١٨٢.

عند ضرب الأوغاد، قال سانتياغو أنه جاء هناك لهدف إلى الكنز الذي جعله قلقاً من خلال حلمه الماضي. فكانو يستهزئونه ثم تركوه. وقال له زعيمهم، أن سنتين الماضي قد رأى حلماً عن كنز أيضاً. قيل في حلمه أن كنزه مدفون في إسبانيا، في إحدى الكنيسة التي نبتت هناك شجرة جميز والتي يوقف هناك راع مع قطيعه لينام. وكان كنزه تحت تلك شجرة. لكنه لا أصدق ذلك حلمه ولن يسافر إلى إسبانيا. إنه يعتقد أن ذلك الحلم سخيف.

تركه الزعيم. فسانتياغو يفهم الآن، كل ما مقصود حلمه. كان قصة الزعيم هو الإشارة الأخيرة، لإيجاد كنزه. والكنيسة يقصودها حلم الزعيم هي الكنيسة التي قد يوقف هناك سنتين ماض مع قطيعه أينما رأى ذلك الحلم. هذا شيء عجيب جداً. فنهض سانتياغو ثم يسلم إلى الأهرامات وإذاً، ذهب إلى إسبانيا، مكان أصله.

"كان اسمه سانتياغو. وصل إلى الكنيسة المحجورة، في حين كان الليل على وشك أن يهبط. كانت شجرة الجميز لا تزال مكانها، في غرفة الملحقة بالمذبح، ... . تذكر أنه جاء، مرة، إلى هذا المكان، مع نعاجه، وقضى ليلة هادئة باستثناء الحلم الذي رآه. وها هو، الآن، في هذا المكان من دون قطيعه، لكنه يحمل رفشاً".<sup>١٤٧</sup>

"... . فراح، عندئذ، يحفر عند جذع شجرة الجميز".<sup>١٤٨</sup>

"... . بعد نصف ساعة، اصطدم الرفش بشيء صلب. وبعد ساعة، وجد أمامه، صندوقاً، مليئاً بقطع الذهب الإسبانية القديمة، وبأحجار كريمة، وأقنعة من الذهب مزينة بربش أبيض وأحمر، وتمائيل حجرية مرصعة بالمالس، ومخلفات غزو نسيته البلاد منذ زمن بعيد، ونسي الغازي أن يحكي عنه لأحفاده".<sup>١٤٩</sup>

---

<sup>١٤٧</sup> نفس المراجع، ١٨٥.

<sup>١٤٨</sup> نفس المراجع، ١٨٥.

<sup>١٤٩</sup> نفس المراجع، ١٨٦.



وصل سانتياغو في الكنيسة التي نبتت هناك شجرة جميز. إذا كان في الماضي جاء بأغنامه فالآن جاء هناك برفش ليحفر. بدأ أن يحفر تحت الشجر، ويجد كنزاً مغلف بصندوق. فيها قطع الذهب الإسبانية القديمة وأحجار كريمة وأقنعة وتمائيل مراصعة بالماس.

أما في الوقت الماضي فقد كان سانتياغو يوقف وينام في هذا مكانه الآن. وبعد طوال عثوره عن كنز إلى أهرامات مصر خلال مدن أجنبية وصحراء واسعة جداً، حول سنتين وقتاً، يحقق أن كنزه مدفون في مكانه ذلك اليوم. فلا باطل جهده طوال هذه الفترة. فأخيراً، وجد سانتياغو كنزه المخبوء.

فتظهر، في هذا الحدث، قيمة عن عظيم الجهد والصبر في نفس سانتياغو. ولو يحقق سانتياغو، في آخر، إنما كنزه قريب به ولكنه غير حزين بل هو فرح فرحاً كبيراً لأنه قد علم علماً كثيراً من طوال سفره.

فكان أيضاً تلك القيمة تركز بالسجاعة في إيجاد ما يحلم عن. إن الشجاعة لا تحدّد في ميدان الحرب فقط بل كانت في كل ميدان الحياة، ويحتاج في كل حالة.<sup>150</sup> وكانت تعود إلى القيم الأخلاقية الفردية لأن عظيم الجهد والصبر هما صفة عن كيفية شخص عند قابل مسأله الفردية.

## ٢) سانتياغو وابنة التاجر.

هذا قصة سانتياغو بحبه على فتاة. وهي ابنة تاجر التي التقىها سنة ماضية. ودعاه التاجر أن يأتي مرة واحداً كل سنة.

---

<sup>150</sup> Sayid Mujtaba Musawi Lari, *Etika & Pertumbuhan Spiritual*, Terj. Muhammad Hasyim Assagaf (Jakarta, Lentera, 2001), 346.

"...، الآن، سوى أربعة أيام ليصل إلى المدينة ذاتها. كان شديد التأثر، وشديد القلق، في آن: ربما كانت الفتاة قد نسيت، فالرعاة الذين يعبرون من هنا لبيع الصوف كثيرون."<sup>١٥١</sup>  
"قرر الانتظار حتى تنخفض الشمس قليلا، قبل أن يذهب إلى البراري مع نعاجه. بعد ثلاثة أيام سَيرى، من جديد، ابنة التاجر."<sup>١٥٢</sup>

من كلمات "الآن، سوى أربعة أيام ليصل إلى المدينة ذاتها" وكلمات "بعد ثلاثة أيام سَيرى، من جديد، ابنة التاجر" فنعلم أن سانتياغو قد اشتد اشتياقه إلى الفتاة. حتى كان يعدد الأيام دائما في انتظار لقائه بالفتاة. وحتى لا يفكر نساء آخر إلا هي.

بسبب حبه إلى ابنت التاجر فكان قلقا وخاطرا إذا يكون راعيا آخر يطلب يدها. فلا يريد ذلك. وهو قد استعد لياقة جسمه والقصص العجيبة وقدرته عند جزّ الصوف لتكون الفتاة مسرورة حيث لقائهما.  
وقد تغير الحالة الآن. كان الآن في قارة أخرى، حين يكون هذا الصباح على يقين أن سيلقيها.

"ثم تذكر ابنت التاجر، وهو على يقين بأنها تزوجت، ربما من بائع فشار، أو من راع يحسن القراءة، هو أيضا، ويكون بوسعة أن يسمعها حكايات مشهورة..."<sup>١٥٣</sup>

وبعد وقت طويل، في منتصف رحلته الطويلة إلى مصر، تذكر ابنة التاجر، يكاد أن يكون على نسيان عنها. ويعلم أن ليس كل ما يتأمل سيصبح حقيقة. وهو على إخلاص ذلك الحالة.

---

<sup>١٥١</sup> باولو كويلو، الخيميائي، ٢١.

<sup>١٥٢</sup> نفس المراجع، ٣٢.

<sup>١٥٣</sup> نفس المراجع، ٩١.

من هذا الحدث تظهر قيم عن الإخلاص. قد اشتدت رغبة سانتياغو في لقاء ابنة التاجر. ولكن عليه أن يسافر إلى قارة أخرى فلا يستطيع أن يقضى حاجته. ولم يكون سانتياغو خائباً بل هو مخلص.

قال وحبّة الزهيلي، أن نتيجة من حب من الإخلاص أو الحب الذي ينال رضى الله، هي سيكسب حماية الله ورحمته في اليوم الذي لا حماية إلا حمايته.<sup>١٥٤</sup>

### ٣) سانتياغو ومعطفه.

يملك سانتياغو معطف سميك يحمله أينما يذهب. ولو كان تلك الأيام أشد الحر. ولكنه لا يتدمر ولا يشكى. لأنه يعلم إذا جاء وقت الليل فهو يحتاج إلى معطفه ليدخر من البرودة.

"قال في نفسه حينئذ: 'ينبغي لنا أن نعيش مستعدين لمفاجأة الطقس'، وتقبل بامتنان عبء معطفه."<sup>١٥٥</sup>

من هذه الواقعة ظهرت قيمة عن تفكير إيجابي ولن شكوى في أي حالة. ولو كانت صعبة.

قال فايرا بيفر (Feira Biffer) أن تعريف التفكير الإيجابي هو أخذ فائدة بالعقل وبكل الالتزام في شكل الإيجابي.<sup>١٥٦</sup>

---

<sup>154</sup> Wahbah Az-Zuhaili, *Ensiklopedia Akhlak Muslim: Berakhlak Terhadap Sesama dan Alam Semesta*, 380.

<sup>١٥٥</sup> باولو كويلو، الخيميائي، ٢٣.

<sup>156</sup> Said Bin Soleh Ar Raqib, *Positif Thinking*, Terj. Sonif Priyadi (Solo, Qaula, 2010), 18.

#### ٤) قصة منقّب زمرد.

هذه قصة عن منقّب الزمرد الذي سبيّأس في عمله. وفي أخير أمّله، قبل أن ينتهي جهده، وجد زمرداً جميلاً الأجل في العالم. ظهرت في هذه القصة قيمة عن التفاؤل وعن لكي نكون لا نياس في كل جهدنا.

#### ٥) تضحية سانتياغو.

في هذا الواقعة، كان شيخ قال أن إذا يريد سانتياغو إيجاد كنزه فعليه أن يضحي ما يملك من قبل، وهو أغنامه. "ازداد عصف الريح. وقال في نفسه: "أنا حائر بين أغنامي والكنز". يجب أن يقرر، أن يختار بين شيء تعودده وشيء يود، بشغف، الحصول عليه." ١٥٧

ومن تلك الفقرات، نعلم أن سانتياغو يشعر تردد وخوف. إن حياته قد كانت دافئة. ولا يريد أن أغيرها بأشياء جديدة. فهو يفكر أن غختيار بين أغنامه الآن وعثور الكنز.

"في ظهيرة اليوم التالي التقى الفتى الشيخ، ومعه الخراف..." ١٥٨

فأخيراً، انتقى سانتياغو أن يعطى الشيخ أغنامه. لأنه يريد أن بحث عن كنزه المخبوء.

تظهر في هذا الحدث قيمة أخلاقية عن أهمية تضحية لإيجاد شيئاً أكبر.

---

١٥٧ باولو كويلو، الخيميائي، ٤٢.

١٥٨ نفس المراجع، ٤٤.

## ٦) حكاية عن حكيم الحكماء وسرّ السعادة.

هذا هو حكاية جميلة كتبت في هذه الرواية. وهي عن شاب يريد أن يعلم ما هو سر السعادة. وبعد أن يعلمه الحكيم فيعرف أن السعادة هي أن تشاهد كل روائع الدنيا دون أن تنسى عن الواجبات والمسؤوليات. ففي هذه الحكاية ظهرت قيمة أخلاقية عن التوازن في الفعل.

## ٧) سانتياغو والشاب في الميناء.

هذا حدث عن سانتياغو عند وصل في ميناء في مدينة طنجة. أحد المدن في قارة أفريقية. فيها يتكلمون المجتمع باللغة العربية. ثم وجد سانتياغو شابا يتكلم بلغته، اللغة الإسبانية. فرح وأجعله مرافقاً. عندما سأل الشاب أن ينظره ماله شعر سانتياغو غريباً. ولكنه ممثّل به وتابعه. وحمل الشاب نقود سانتياغو. فلا شجاعة لسانتياغو أن يأخذه راجعاً. فهو لم يتحول نظره من الشاب.

"في وسط هذه الرحمة، وقعت عيناه فجأة على سيف لم ير أجمل منه، ... فوعده نفسه بشراء هذا السيف لدى عودته من مصر. وقال لمراقبه: 'سأل التاجر عن ثمنه'. ولكنه أدرك أنه دهل عنه للدقيقتين عندما كان يتأمل السيف. انقبض قلبه، ..."

"... ولكن لا أثر لمراقبه في أيّ مكان، لا أثر له، على الإطلاق." <sup>١٥٩</sup>

عندما سار حول بائعين، نظر سانتياغو سيفاً جميلاً. فهو قد أهمل بالشاب في ذلك المحدث. فانصرف الشاب بنقود سانتياغو.

---

<sup>١٥٩</sup> نفس المراجع، ٥٢.

فالآن، لا يملك سانتياغو أي مالاً. وقد صدق قول الشاب: إن في الميناء كثير من لصوص. وإن الشاب نفسه هو لصّ.  
هذه قصة جيدة. فيما حدث إلى سانتياغو سنتعلم قيمة عن حذر. فإن سانتياغو لا يظن شيئاً أن الشاب، صديقه الموثون، هو لصّ ماله.

#### ٨) سانتياغو وتاجر الأواني البلورية.

هذه قصة عن أحد التاجر الذي تنقص تجارته. ذلك اليوم جاء هنا فتى، وهو سانتياغو. لا يملك سانتياغو مالا فهو يسأل التاجر أن ينظف أوانيّه لكسب طعاما. عندما ينظف، جاء هنا مشترين. ففرح التاجر ويجعله موظفه.  
اقترح سانتياغو التاجر عن وضع الكريستال في خزانة. كان يحبّ أن أبتكر شيئاً جديداً لتقدم. ولكن التاجر يكره ويخاف التغيير. حتى كان التاجر لا يحبّ أن جهد ذهاب إلى مكة ليتم الحج لأنه يخوف خطائر. بل هو يحبّ أن يجعل ذلك حلمه حلماً أبداً.

قد عمل في حانوت التاجر. وبعد شهرين قد تطور تطورا عظيما بسبب إبتكارات سانتياغو، وهي تبدأ من تصنع الخزانة ثم تقدم الشاي في أكواب كريستالي. حتى يكون الحانوت مشهورا جدا. وحتى يحتاج التاجر أن يستخدم موظفين آخرين في حانوته.

من هذه القصة سنعلم أن الابتكار والتغيير مهمان في تنمية شئ. ولا بد أن لا نخاف أي تغيير. ففي هذه القصة قيمة أخلاقية عن الابتكار.

ومن نعلم أن في صفة سانتياغو شجاعة وفي صفة التاجر خوف باختبار الأشياء الجديدة. فإن الشجاع سيشعر برشاقة وواسع القلب والصدر. أما الخائف

سيشعر ضيق القلب والصدر وسيشعر قلق وصعوبة وعصبى ولا سعادة له ولا هدوء  
ولا نعم في حياته.<sup>١٦٠</sup>

## ٩) الأغنام والعلم.

إذا كان راعياً في الماضي، اعتقد أنه يستطيع أن يعلم كل شيء من  
سلوكيات أغنامه لأنه قد يعرف حالات الأغنام وحياتها. ويفكر أن هذا يكفي  
للتعليم. ولكن الآن، يعلم أن هناك العلوم المتعددة خارج معرفته الماضي التي لا  
تعرفها الأغنام، مثل العلم عن اللغة العربية.

"كان يتحدثان باللغة العربية، وكان الفتى مسروراً من نفسه، لأنه يتكلم بالعربية. لقد مرّ ربح من  
الزمن كان يعتقد فيه أن أغنامه تستطيع أن تعلمه كل شيء عن العالم، ولكن الأغنام غير قادرة  
على تعليم اللغة العربية." <sup>١٦١</sup>

فعلّمنا هذه واقعة، لأن لا نكون من المتكبرين الذين يفكرون أنهم يعلمون  
كل شيء. فهناك قيمة أخلاقية عن التواضع.

## ١٠) سانتياغو والرجال الإنكليزي والخيمائي.

هذا حدث عن الرجال الإنكليزي المتعلّم الذي قد أراد بقاء خيمائيا. فهو  
الآن في قافلة كبيرة تبدأ ذهاب إلى مصر. وستمرّ خلال واحة الفيوم في مصر التي  
يسكن فيها أحد الخيمائي.

---

<sup>160</sup> Shaleh Ahmad Asy-Syaami, *Berakhlak & Beradab Mulia: Contoh-Contoh dari Rasulullah*,  
Terj. Abdul Hayyie al Kattani dan Mujiburrahman Jakarta, Gema Insani Press, 2005), 250.

<sup>161</sup> باولو كويلو، الخيمائي، ٧٤.

جاء سانتياغو في تلك القافلة لوصول إلى الأهرامات. وهو وجد الإنكليزي مشغول بكتبه عن الخيمياء الكثيرة جدا حتى كان جملة مثقلة بها. وكان يقرأها طوال الوقت ولا يحرص ما حوله. ولو كان في تلك الرحلة أحداث كثيرة. عندما وصلت القافلة قريب واحة الفيوم، دعى الإنكليزي سانتياغو لبحث مكان الخيميائي. أعطى سانتياغو مساعدة له. بعد أيام، هم يعلمون أين يسكن. فذهب الإنكليزي.

بعد، في يوم التالي وجد سانتياغو الإنكليزي خزيناً. لأن بعد لقاء الخيميائي لا يأخذ شيئاً لأن لا يقول شيئاً إلا كلمات "هَيَّا، حاول". بدلاً من يلقي الإنكليزي إن الخيميائي يريد أن يلقي سانتياغو. فعجب سانتياغو في فترات. لأنه لا يريد لقائه بل صاحبه الإنكليزي هو من يريد. كان الخيميائي علّمه كثيراً من علوم الحياة. وأعطيه مساعدة لوصول كنزه. يقول أن هناك خيميائيين حقيقة ناجحة. هم غير مهجوس بالذهب. وإن كان يريدون ذهباً فقط في تعلّمهم عن الخيميائي فهم لن يتوصّلون إلى اكتشاف السرّ. فمما علمه الخيميائي فنستطيع أن نأخذ قيمة عن القناعة. أما من صفة سانتياغو فيستطيع أن نأخذ قيمة عن الانتبه.



## ج. الاستنتاجات

أخيراً، سيستنتج الباحث ما القيم الأخلاقية في الوقائع التي وقعت في رواية "الخيميائي" لباولو كويلو. وجد الباحث القيم الأخلاقية المكتسبة من كل واقعة فهي:

(١) قيمة أخلاقية عن عظيم الجهد والصبر من حدث "رحلة سانتياغو في العثور على كنزه".

(٢) قيمة أخلاقية عن الإخلاص من حدث "سانتياغو وابنة التاجر".

(٣) قيمة أخلاقية عن التفكير الإيجابي من واقعة "سانتياغو ومعطفه".

(٤) قيمة أخلاقية عن التفاؤل من "قصة منقّب زمرد".

(٥) قيمة أخلاقية عن أهمية التضحية من واقعة "تضحية سانتياغو".

(٦) قيمة أخلاقية عن التوازن في الفعل من "حكاية عن حكيم الحكماء وسرّ السعادة".

(٧) قيمة أخلاقية عن حذر من حدث "سانتياغو والشاب في الميناء".

(٨) قيمة أخلاقية عن الابتكار من واقعة "سانتياغو وتاجر الأواني البلورية".

(٩) قيمة أخلاقية عن التواصل من واقعة "الأغنام والعلم".

(١٠) قيمة أخلاقية عن القناعة والانتبه من حدث "سانتياغو والرجال الإنكليزي والخيميائي".

ومن تلك البيانات نعرف أن معظم تلك القيم قيم أخلاقية فردية لأنها تدل على ارتباط صفة شخص بفرد. وكانت تلك القيم تقضي بأربعة أركان لحصول إلى حسن الخلق عند الإمام الغزالي. وهي: قوة العلم، وقوة الغضب، وقوة الشهوة، وقوة العدل.<sup>١٦٢</sup>

---

<sup>١٦٢</sup> أبو حامد الغزالي، إحياء علوم الدين، ٥٢.

- فبنسبة إلى شرح الإمام الغزالي عن تلك أربعة أركان لحصول إلى حسن الخلق فوجد الباحث أن القيم الأخلاقية الوقائع التي وقعت في رواية "الخيميائي" لبولوكويلو:
- (١) قيمة أخلاقية عن التفكير الإيجابي والتفاؤل والانتبه تعود إلى الأخلاق الحسنة عن طلب الحكمة فهي تقضي الركن الأول: قوة العلم.
- (٢) قيمة أخلاقية عن عظيم الجهد وأهمية التضحية والابتكار تعود إلى الأخلاق الحسنة عن تصرف بالشجاعة فهي تقضي الركن الثاني: قوة الغضب.
- (٣) قيمة أخلاقية عن الصبر والإخلاص والتواضع والقناعة تعود إلى الأخلاق الحسنة عن تزكية النفس فهي تقضي الركن الثالث: قوة النفس.
- (٤) قيمة أخلاقية عن التوازن في الفعل وحذر تعود إلى الأخلاق الحسنة عن العدل فهي تقضي الركن الأول: قوة العدل.

## الفصل الرابع

### النتائج والاقتراحات

#### أ. نتائج البحث

نتيجة هذا البحث إثنان. هما:

١. الوقائع التي تحتوي قيمةً أخلاقيةً في رواية "الخيميائي" لباولو كويلو عشرة: (١) رحلة سانتياغو في العثور على كنزه، (٢) سانتياغو وابنة التاجر، (٣) سانتياغو ومعطفه، (٤) قصة منقّب زمرد، (٥) توضيح سانتياغو، (٦) حكاية عن حكيم الحكماء وسرّ السعادة، (٧) سانتياغو والشاب في الميناء، (٨) سانتياغو وتاجر الأواني البلورية، (٩) الأغنام والعلم، (١٠) سانتياغو والرجال الإنكليزي والخيميائي.
٢. القيم الأخلاقية في الوقائع التي وقعت في رواية "الخيميائي" لباولو كويلو اثنتا عشرة: (١) عظيم الجهد، (٢) واسع الصبر، (٣) الإخلاص، (٤) التفكير الإيجابي، (٥) التفاؤل، (٦) أهمية التوضيح، (٧) التوازن في الفعل، (٨) حذر، (٩) الابتكار، (١٠) التواضع، (١١) القناعة، (١٢) الانتبه. وكانت تلك القيم تقضي بأربعة أركان لحصول إلى حسن الخلق عند الإمام الغزالي في كتابه "إحياء علوم الدين".

#### ب. الاقتراحات

- لازم على الباحث أن يقدم الاقتراحات لكي يكون هذه البحث نافع لمن اهتمل بهذه العلوم:
١. ينبغي لطلاب قسم اللغة العربية وأدبها أن يكثر قراءة عن كتب أدبية.
  ٢. ولباحثون لاحقون، ينبغي أن يكثر كتب عن نظريات أدبية لتأييد بحث.
  ٣. لكل قارئ هذا البحث، ينبغي أن يأخذ ويقتدى كل قيمة أخلاقية حسنة حتى تكون تزيين حياتنا.

## ثبت المراجع

- السباعي، مصطفى. *أخلاقنا الاجتماعية*. بيروت: المكتب الإسلامي، ١٣٩٧ هجرية.
- الغزالي، أبو حامد. *إحياء علوم الدين*. بيروت، دار المعرفة للطباعة والنشر، ٥٠٥ هجرية.
- المصري، محمد عبد الغنى، ومحمد الباكري البرازي. *تحليل النص الأدبي بين النظرية والتطبيق*. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢.
- عبيدات، ذوقان، وعبد الرحمن عدس، وكايد عبد الحق. *البحث العلمي، مفهومة، أدواته، أساليبه*. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٨٢.
- كويلو، باولو. *الخيميائي*. مترجم: جواد صيداوي، تدقيق لغوي: روجي طعمة. بيروت: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ٢٠٠٨.
- مرتجى، عاهد محمود محمد. *مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلميه في محافظة غزة*. غزة: جامعة الأزهار غزة، ٢٠٠٤.
- عفانة، عزو. *البحث النوعي*. غزة: الجامعة الإسلامية، دون سنة.
- Abdullah, M. Yatimin. *Studi Akhlak dalam Perspektif Alquran*. Jakarta: Amzah, 2007.
- Arikunto & Suharsini. *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktik*. Jakarta: Rineka Cipta, 2002.
- Ar Raqib, Said Bin Soleh. *Positif Thinking*. Terj. Sonif Priyadi. Solo: Qaula, 2010.
- Asy-Syaami, Shaleh Ahmad. *Berakhlak & Beradab Mulia: Contoh-Contoh dari Rasulillah*. Terj. Abdul Hayyie al Kattani dan Mujiburrahman. Jakarta: Gema Insani Press, 2005.
- Az-Zuhaili, Wahbah. *Ensiklopedia Akhlak Muslim: Berakhlak Terhadap Sesama dan Alam Semesta*. Terj. Ahmad Dzulfikar dan Muhammad Sholeh Asri. Jakarta: Noura Books, 2014.
- Basrowi, dkk. *Memahami Penelitian Kualitatif*. Jakarta: Rineka Cipta, 2008.
- Endraswara, Suwardi. *Metodologi Penelitian Sastra*. Yogyakarta: CAPS, 2011.

- Fakhruddin Faiz. *Hermeneutika Al-Qur'an*. Yogyakarta: Qolam, 2002.
- Ghasemi, A.; M. Taghinejad; A. Kabiri; and M. Imani. "Ricoeur's Theory of Interpretation: A Method for Understanding Text (Course Text)", in *World Applied Sciences Journal* 15. Pakistan: IDOSI Publications, 2011.
- Hasanah, Lily. *Decision Making in Paulo Coelho's "The Alchemist"*. Surabaya: Universitas Airlangga, 2008.
- Lari, Sayid Mujtaba Musawi. *Etika & Pertumbuhan Spiritual*. Terj. Muhammad Hasyim Assagaf. Jakarta: Lentera, 2001.
- Muhajirin, Imam. *Al 'Anashir Al Dakhiliyah Fi Qishah Isa AS Fi Al Qur'an Al Karim : Dirasah Adabiyah*. Undergraduate thesis. Surabaya: UIN Sunan Ampel Surabaya, 2011.
- Muzir, Inyik Ridwan. *Hermeneutika Filosofis Hans-Georg Gadamer*. Jogjakarta: Ar-Ruzz Media, 2010.
- Nurdiyantoro, Burhan. *Teori Pengkajian Fiksi*. Yogyakarta: Gadjah Mada University Press, 2012.
- Palmer, Richard E. *Hermeneutics Interpretation Theory in Schleiermacher, Dilthey, Heidegger, and Gadamer*. Evanston: Northwestern University Press, 1969. terj. Mansur Hery dan Damanhuri Muhammed. *Hermeneutika: Teori Baru Mengenai Interpretasi*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2003.
- Punch, Keith F. *Introduction to Research Methods in Education*. Los Angeles: SAGE, 2009.
- Ricoeur, Paul. *Hermeneutics and The Human Sciences*. English: Cambridge University Press, 1981.
- Rosyidi, M. Anwar; Trisna Gumilar; Heru Kurniawan; Zurmailis. *Analisis Teks Sastra*. Yogyakarta: Graha Ilmu, 2010.
- Sudjiman, Panuti. *Memahami Cerita Rekaan*. Jakarta: Pustaka Jaya, 1991.
- Sukmadinata dan Saodah. *Metode Penelitian Pendidikan*. Bandung: Remaja Rosdakarya, 2008.
- Sumaryono, E. *Hermeneutik, Sebuah Metode Filsafat*. Yogyakarta: Kanisius, 1999.

## المختصر

سانتياغو، شاب راعي أندلوسي، لديه حلم مقلق راوده مرتين متتاليتين منذ وقفه في إحدى كنيسة. في حلمه أهرامات وكنز مخبوء. بعد أن يشاور حلمه إلى غجربة وأن يلقي الملك العجوز الغامض، قرّر سانتياغو أن يبيع أغنامه ثم تركها وتركه لقائه بمرأة أحبّها سانتياغو وهي ابنة أحد تاجر. وبشجاعته كمغامرين بدأ سانتياغو رحلة من إسبانيا إلى أهرامات مصر لإيجاد كنزه.

أولاً، وصل في طنجة، أفريقيا. جاءه أحد شباب لمرافقه ثم أخذ ذلك الشاب نقود سانتياغو كله. إن الشاب هو لص. بعد أضاع ماله، عمل سانتياغو في أحد حانوت بلورية خلال سنة.

في أخير سنة قد كثر كسب ماله بسبب عمله الجيد في ذلك الحانوت. أراد أن يرجع إلى إسبانيا ويشتري العديد من أغنام. ولكن إذاً هو يتذكر حلمه عن الأهرامات. فترك الحانوت وذهب إلى إحدى قافلة تستعدّ سفراً إلى مصر.

في تلك القافلة، قابل بشاب إنكليزي. وهو على عاطفي في إيجاد علم الخيمياء ولقاء بأحد الخيميائي الذي يعيش في واد الفيوم، مصر. أعطى سانتياغو مساعدة إلى الإنكليزي حتى وجدا مسكن الخيميائي. قد كان الإنكليزي حزينا لأن قابله الخيميائي مقابلة قصيرة فارغة ثم تركه.

بعد ذلك المقابلة، دون توقع أي شخص، جاء الخيميائي إلى سانتياغو. قد أراد أن يعطاه مساعدة لإيجاد كنزه. وعلمه علوماً عن الحياة والقلب. وبمساعدة الخيميائي، وصل سانتياغو بالشكر إلى نهاية رحلته: الأهرامات. حفر سانتياغو حفرةً قارب الأهرامات بنفسه ثم جاء أوغاد يضربونه وقال زعيمهم أنه قد راوده أيضاً حلم عن الكنز. كان في حلم الزعيم الكنز مخبوء في أحد كنيسة في إسبانيا وهي المكان الذي فيه وقف ونام سانتياغو في الماضي إذ بدأ ذلك الحلم. ولو كان سانتياغو نزيهاً بضربهم بل هو يفرح لأنه الآن يعلم أين كان كنزه.

رجع سانتياغو، بعد رحلته الطويلة، إلى إسبانيا، إلى تلك الكنيسة. ووجد هناك كنزاً مغلفاً بصندوق. فيها قطع الذهب الإسبانية القديمة وأحجار كريمة وأقنعة وتماثيل مرصعة بالماس.